(السنة الخامسة) يوم الجمعة ٥ مارس سنة ١٩٢٦ تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

عدد ٢٥١

ملیم ١٠

الكشكول

يوبيل المحاكم المختلطة

الشيخ شلبي — ياباشا مرور خمسين سنة على المحاكم المختلطة خلا كم هيصم الدنياقوي، أمال لما يفوتو خمسين سنة على الاحتلال حاتعملو إيه ؟

ذو الفقار باشا — حانعمل مولد

الموسكي
شارع بولاق

مصر الجديدة

بلاتشى حـــايم وشركاه

اظرف موبليات
بأسهل الاسعار
فى القاهرة

بيع على الحساب الجاري
مع التسهيل فى الدفع

تساهل مخصوص
فى
ملابس الجهاز

محل ملبوسات وازياء

وكيلنا

فى مديريات المنيا وأسيوط وبني سويف والفيوم قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي وكيل الكشكول في مديريات المنيا وأسيوط وبني سويف والفيوم لتحصيل قيم الاشتراكات. فنرجوا حضرات المشتركين فى المديريات المذكورة تسهيل مهمته بسداد المطلوب منهم بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الادارة وموقع عليها منا ومنه

حبوب الجونورين

التركيب الوحيد العلمي المصدق عليه من الاطباء لأنه يأتى بالفائدة المطلوبة في كل أمراض المجاري البولية والتناسلية والتهاب المثانة ويشفى السيلان الابيض والحاد والمزمن في مدة عشرة أيام بشرط ان يستمر المريض على تعاطيه بدون انقطاع فى المدة المذكورة

أطلبوا الكراسة التفسيرية في علاج أمراض المجارى البولية التي يرسلها اليكم وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر مجاناً وخالصة أجرة البريد

مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣) ٢

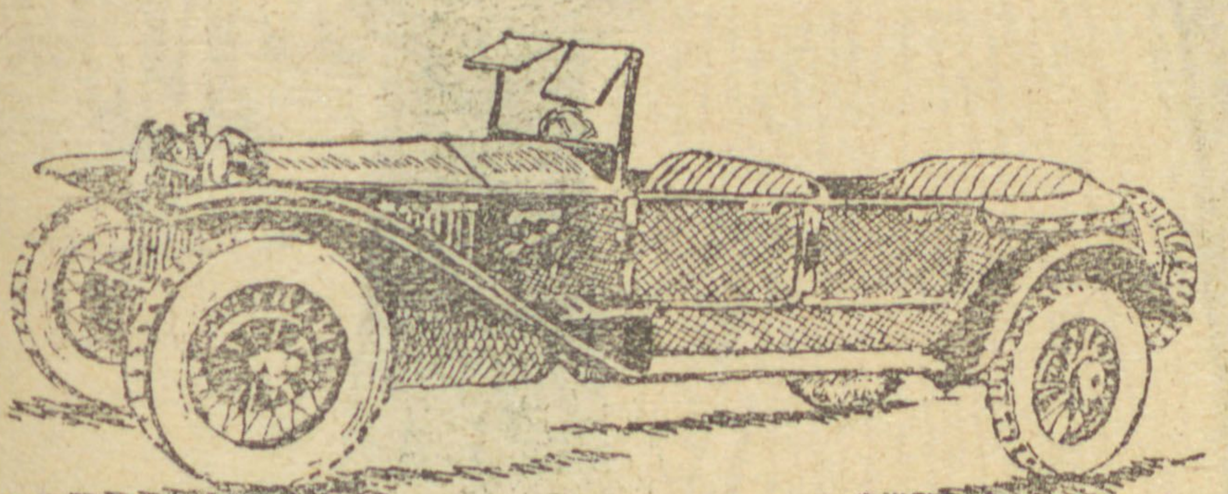

اوتوموبيلات
لانشيا

طراز حديث لسنة ١٩٢٦ من شكل « لامبدا » بستة وسبعة مقاعد كاوتشوك بالون طوربيد — بالون — ليموزين الموتير ذو أربع سيلندرات وسرعته ١٢٠ وموفر جداً للبنزين
(الوكيل العام : جوزيف فومو) الاسكندرية ٢٢ شارع فؤاد — مصر ٤ شارع سليمان باشا

حافظوا على الجمال

باستعمال أعظم اكتشاف كيماوي ظهر في عالم الطب

اكسير فينوس

ماء الحياة يسيل فى الاجسام

افضل مركب عرف حتى اليوم ضد فقر الدم وانحطاط القوى وضعف المجموع العصبي والعضلى يطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة ومخازن الادوية المهمة بالقطر المصري

شراب الهند

يشفي السعال الحديث في ٢٤ ساعة والمزمن في أسبوع
شراب الهند نتيجة تجربة أكثر من ثلاثمائة تذكرة من أشهر أطباء العالم الاوربي والاميركي يفعل فعل السحر في السعال والزكام والبلغم والانفلونزا وضيق التنفس والسعال الديكى وسائر أمراض الصدر . ثمن الزجاجة ١٥ قرش صاغ ٠ يطلب من معامل سالم الكيماوية بالمنصورة . وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

السيكوريتين

هو اعظم واحدث تركيب صحى للنساء

تستعمل فى جميع الأحوال التى تدعو لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

يباع فى جميع مخازن الأدوية والأجزاخانات الشهيرة فى القطر المصرى

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

(تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع)

(لصاحبها)

سليمان فوزي

ادارة الكشكول
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ١٤ ٦٢

الاشتراك يدفع مقدما
١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ « نصف سنة »
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مسرح السياسة

زيور باشا والجرائد الانكليزيه !

حملت الينا التلغرافات الخارجية عن مكاتبي الجرائد الانكليزية فى مصر دفاعا عن زيور باشا هو انه خدم مصر وانه شجاع

أما ان دولته شجاع فهذا صحيح لانه لايزال يتمسك بأهداب الوزارة بالرغم من رأى البلاد فيه بقرار مؤتمرها العام ، ولانه يعلن ان مصر لن تهمه بقدر مايهمه أمر سادته الانكليز ، والحرص على قبض الالفين وخمسماية جنيه من البنك الاهلي وبنك لاند

وأما انه خدم مصر فهذا هو محل البحث بيننا وبين حضرات المكاتبين ، اذ متى خدم زيور باشا مصر وفي أي وقت أدى لهذه البلاد خدمة ما ؟؟

شكل زيور باشا الوزارة عقب وزارة دولة سعد باشا بعدان سلمت من الانذار الانكليزي بما امكنها التسليم به ، فسلم زيور باشا بكل ماجاء في الانذار على طول الخط ، فهل هذا التسليم المطلق خدمة لمصر أو خدمة لانكلترا ؟؟

نعم كان زيور باشا وزيراً في وزارة عدلي باشا ، وكان رئيسا للشيوخ فوزيراً منتدبا في وزارة سعد باشا ، ولم يكن في الواقع إلا وزيراً مصريا من قبل الانكليز ، فهم الذين كانوا يرشحونه ويدافعون عنه ، وكان عدلى باشا أو سعد باشا يقبله لا على انه نافع ولكن على سبيل المجاملة للانكليز فقط ، ولعل زيور باشا كان يشعر في الوزارتين ان القصد ان يكون وزيراً ليتمتع بالمنصب وبالمرتب لا ليشترك مع زملائه في المداولات وأسرارها ولا ليتحمل من أعباء الدولة حبة أودانقا

ولقد كانت تم مهمة زيور باشا وقد جاء رئيسا للوزارة بعد استقالة سعد باشا لو لم تسند الداخلية الى معالي اسماعيل صدقي باشا ، دخل معالي صدقي باشا وزارة زيور فرأي التسليم في الانذار الانكليزي على طول الخط فضيحة ، ولقي أنه لم يبق منه الا (١) اطلاق الماء فى ري كلما يمكن ريه من أراضى السودان بالغا مابلغ ، (٢) وترك قوة الدفاع في السودان للجنود السودانية على أن تكون جنودا انكليزية ، (٣) وتعيين الحاكم العام من قبل انكلترا ، وتولى المفاوضات بنفسه فوصل بصك رسمي الى العدول عن الاطلاق في الري الى ثلاثماية ألف فدان فقط وبأن يكون لمصر الحق الاول في ماء النيل وشكلت لذلك لجنة من الخبراء لاتزال تزاول مهمتها ، ووصل في أمر الحاكم العام الى تعيينه بمرسوم من قبل صاحب الجلالة ملك مصر ، وفي أمر الجيش الى أن يكون سودانيا بميزانية الدولة المصرية ، أي أن تغير وجوه الجنود البيض بوجوه سود فقط ! ! وأما القوة فهي خاضعة لحكومة مصر ولميزانية مصر ولبرلمان مصر

أرادت دار المندوب السامي أن تترك لمصر اعتمادها في الانفاق على جيش السودان وأن تتولى الميزانية الانكليزية الانفاق عليه فعالج صدقي باشا المسألة حتى لاتدعي حكومة انكلترا مالدعته من قبل في حق نصف السودان بما أنفقته على الحملة في فتحه من ميزانيتها ، وبقيت مصر هى مصر بالنسبة للسودان يخفق عليه علمها وتصرف على جيشه من ميزانيتها الى أن تحل في جو ودي مسألة عودة جيشها اليه

فأي خدمة لمصر أداها زيور ، وأي يد لزيور على مصر يمكن أن تذكرها هذه البلاد ؟ ؟

يريد مكاتبو الجرائد الانكليزية ان يقولوا عن زيور انه خدم انكلترا فيضعون لفظة «مصر» بدل لفظة «انكلترا» لتكون سائغة الشراب ، ولهم ان يفعلوا مايريدون ولكن ليثقوا ان هذا شيء لانبلعه ولا يتقبله ذوق البلاد ! !

***

عزيز باشا عزت ومدة خدمته !

يقال ان عزيز عزت باشا وزيرنا المفوض في لوندرة استقال ثم عاد فاسترد استقالته لأنه ساوم الحكومة في مد مدة خدمته ، اذ هو يبلغ سن الستين فى هذا الشهر والقانون المالي يمنع الموظف من العمل في خدمة الحكومة بعد هذا السن الا بقرار من مجلس الوزراء ، ومادام ان عزيز باشا يطمع في خدمة خمس سنوات زيادة عن سن القانون المالي وجب ان يستقيل ليعرض عليه ان يسترد استقالته وليجر العرض الى مد مدة الخدمة ، وهكذا فاز وزيرنا المفوض في لوندرة بغرضه ونجحت مناورته

وعلى ذلك يكون عزيز باشا قد كسب فوق تمتع ولديه بالوظائف خدمة السنوات الخمسة ، وآدي السياسة والا بلاش ! !

***

مدير بلدية اسكندرية !

عادت الصحف فذكرت ان دولة رئيس وزرائنا عدل عن تعيين مدير انكليزى لبلدية الاسكندرية وأخذ يفكر في تعيين مدير مصري ، والذي يقرأ هذا يظن ان دولة رئيس الوزراء كان نائما ثم استيقظ أو كان متمرداً ثم تاب ، وان فيه عرقا من الوطنية جعله يخجل من فضيحة ضياع

كرسي مصري كسبناه بجهاد سنوات ، والواقع ان هذه الوظيفة عرضت على انكليزيين احدهما مستر الكوك وكيل مصلحة التنظيم بوزارة الاشغال فرفض بدعوى أن زوجته مريضة وان جو الاسكندرية لايوافق صحتها ولا يلتئم مع مزاجها ، ويقول عارفوه ان حقيقة الرفض انه يعتبر انهذه الوظيفة « وسخة » أتعبت كل من شغلها ووسخته ، وان أية وظيفة وخصوصا ان كانت من طبقة الوظيفة التي يشغلها أفضل منها بكثير

وعرضت على مستر هوج مراقب عام الميزانية بوزارة المالية فرفضها كذلك لأنها « وسخة » أيضاً ، ولكن في قالب عرض ان ينتدب لرئاسة البلدية مع احتفاظه بوظيفته مدة يستطيع فيها ان يدرس احوالها ويكتب لهم تقريراً يأخذ عنه مكافأة يتفق مع الحكومة على قيمتها

أمام هذا العرض وهذا الرفض رأت الحكومة ان تعود فتفكر من جديد في مصري يشغل هذه الوظيفة ، أي ان دولة زيور باشا عاد الى هذا التفكير مرغما لابطلا ، ولم يعد اليه بدافع وطنيته ولا من تلقاء نفسه ، ومن يهن يسهل الهوان عليه

***

خبراء الميناء !

روت الصحف حكاية الخبراء الاجانب ومشروع اصلاح ميناء دمياط أولا والاسكندرية أخيراً وما كان من تعديل وكيل وزارة المواصلات المساعد فيما ماوضعه الخبراء من تصميم توفيرا للملايين على الميزانية ، مما اغتبط به نفس الخبراء وامتدحوه كثيراً

ولقد سئل أحد الخبراء في هذا فضحك طويلا وقال نعم ان اذاعة مثل هذه الاخبار فضيحة لنا وما كنا نتوقع ان تعاملنا وزارة مواصلاتكم أو ان يعاملنا على الاقل بعض رجالكم المسئولين مثل هذه المعاملة

واستطرد فقال : الواقع انوزير مواصلاتكم ووكيله المساعد لايعرفان فى هندسة الميناء أي شيء ولا حتى ان كانت « تتاكل والاتتشرب » ، ولقد قرأنا ترجمة ما كتبته الصحف عن ميناء الاسكندرية فسألنا الوكيل المساعد فيه فادعى انه لايعرف عنه الا كما نعرف نحن ، ولكننا كنا قد قرأنا قبل ذلك شيئاً من قبيله عن ميناء دمياط فضحكنا وعرفنا ان الوكيل المساعد لايقول الواقع ان صناعتنا هي هندسة الميناء وقد عشنا كل عمرنا نحن الخبراء فى الميناء ، قمنا بمهمتنا ووضعنا تصميمنا كما رأينا أن يكون في مصلحة الميناء وتركناه لحكومتكم تنفذه كما توجب عليها ظروفها وماليتها ، كأن يوضع لك تصميم مد خط سكة حديدية فتبدأ به « مفرداً » حتى تسمح لك ميزانيتك فتعود وتعدله « بمجوز » ، كذلك تريد وزارة مواصلاتكم أن تنشيء رصيفا دون رصيف حتى تسمح لها ميزانيتها مع الزمن بانشاء كل الارصفة التي وضعنا تصميمها ورأينا ان تقوم الميناء عليها ، فهل معنا هذا ان تنشر الصحف عنا مانشرته وان يعلن رجالكم المسئولون عن مهمتنا وعن انفسهم بمثل ما يعلنون ؟؟

وختم كلامه بقوله : انتدبتنا حكومتكم لمهمة قمنا بها كما يقضي علينا الواجب واسمح لي ان أترك بلادكم وأنا أذكر ان رجال مواصلاتكم كانوا قليلي الادب في حق الفن والفنانين ؟؟

***

ولائم زيور باشا !

يزيد مرتب رئيس الوزراء عن زملائه الوزراء عادة الف جنيه في نظير الولائم الرسمية التي يدعو اليها سواء أعيان البلاد أو بعض الرجال الرسميين من أفراد الجاليات الاجنبية ، وصاحبنا زيور باشا له على مرتب الوزير الف جنيه كالكل رئيس وزراء ، وهو يدعو الاجانب الى ولائم ، ولكن هل هو يدفع نفقتها من الالف جنيه كما يدفع كل رئيس وزارة ؟؟

يؤكد المطلعون ان دولته يدفع نفقة الولائم من المصاريف السرية بوزارة الخارجية وان هذا الالف جنيه لم يمس ، ويؤكدون كذلك ان كل سياحته الصيف الماضي في اوربا ومدة الستة شهور كانت من المصاريف السرية وعلى حساب وزارة الخارجية

واذا كان الانكليز يدعون انهم ينصرون الفضيلة ، فهذا هو رئيس الوزارة الذي يسنده المندوب السامي وينصر فضيلته ! !

***

الخلافة ووزارة الاوقاف !

تشتغل لجنة الخلافة بعضوية السادة العلماء ، وتدعو الى عقد مؤتمر عام يعقد في مدينة القاهرة ، وتنفق فى ذلك نفقات طائلة تتسلمها رأسا من وزارة الاوقاف وانها هي وحدها التي تتولى الانفاق على كل الميصات ، والدعوات ، واللجان والبروباجندات ، فهل هي تتفق وتفتح الاعتمادات من نفسها او بقوة الوزير والوكيل وحدهما ، أو أن لمجلس الاوقاف الاعلى الرأى في ذلك ؟؟

ثم هل وزارة الاوقاف ، وهي احدى وزارات الحكومة وميزانيتها تعرض على البرلمان ، حرة في التداخل في مثل هذه الاعمال الخاصة التي قد لا يدخل فيها ديوان خاص إلا بحساب خاص ، أو غير حرة قد يحاسبها البرلمان على مالا يكون من عمل غير دستوري ؟؟

اللهم حوالينا ولا علينا . .

***

جريدة الاتحاد والمندوب السامي !

انزعجت جريدة « الاتحاد » مما نشرته « الاهرام » خاصا بما اشترطه فخامة المندوب السامي فى استقباله في يوبيل المحاكم المختلطة ، وكتبت مقالا طويلا تنتقد فيه هذا التصرف من جانب فخامته ، وكأنها أرادت ان تتساءل هل في البلاد ملك غير جلالة الملك ، وهل يريد المندوب السامي ان يستقبل في الحفلات الرسمية استقبال الملوك فيكون معتديا على ما لمقام صاحب الجلالة من فروض وواجبات ؟؟

ولقد كانت جريدة « الاتحاد » في الواقع شجاعة جداً في هذا النقد خصوصا وانها جريدة وزارة لا تقوم مع كره البلاد ومقتها لها الا بقوة المندوب السامي ، ولعل جريدة « الاتحاد » تتشجع أكثر من ذلك وتنتقد غداً فخامته فى مقابلته لمن يقصدون زيارته ، وان ضابطا ببدلة التشريفة الكبرى يتقدم الزائر الى الصالون الذى يكون فخامته فيه وينادي بأعلا صوته : فلان

ثم لعلها تنتقد كذلك سد الشارع امام دار المندوب السامى كل يوم حول الساعة الحادية عشرة أكثر من نصف ساعة أو حول ساعة ومنع المرور منه بحجة تغيير « القره قول » وان ذلك لم يكن في زمن الحماية ولا في عهد الجنرال اللنبي

تلك مظاهر نترك تقديرها لجريدة حزب الاتحاد ، وبعبارة أخرى لجريدة علي ماهر ومحمد عيسى الآن وجريدة حسن نشأت من قبل ، فهي أدرى منا بها ولن تكون ، وأما نحن فلا يهمنا إلا الاستقلال التام ، أو الموت الزؤام ! !

« متفرج »

الشعر الخالد

توبة ابو عيسى

نظم محمد باشا أبو عيسى قصيدة يصف بها رحلته الاخيرة الى اسوان وكيف عاد الى القاهرة مسرعاً حينما علم قرار المؤتمر الوطنى ويذكر انه يتقدم الى الاحزاب المؤتلفة تائباً مستغفراً ويعرض نفسه عليها لتقبله ويذكرها بأن الفضل في اتحادها يرجع اليه ، وقد استعار منه الشاعر «اياه» هذه القصيدة ريثما ينشرها فى الكشكول ثم يردها اليه ، وهذا نصها :

ما للجرائد يا «عليّ» وماليا ... نضارتى منعاصة بتراب
وعلى رموشي قشة لكنها ... كالعود فى عين الحسود الابعد
ولقد ذهبت الى الصعيد مفتشاً ... للسكة الحديدية الطوالي
وهناك عمال الدريسة كلهم ... أخدوا سلامالي مع التعظيم
ورأيت فى اصوان بيتا عاليا ... القاه فوق الماء أهل زمان
ولعلهم سموه فى كُتُباتهم ... «أنس الوجود» لانه مستزوقَ
و «الاقصر» البلد الذي عند الشتا ... يأتيه سواح لكي يتفرجوا
ولكي يشوفوا ما بناه بارضنا ... «عوج بن عنق» فى الزمان الاول
هل زيّه فى الارض شيء آخر ... أو فى بلاد تركب الافيالا
وعلى وبور وزارتى متفسح ... وعلى حساب حكومتي أتمتعُ
ورجعت حالا يوم قالوا انهم ... عملوا قرار الانتخاب الاغبرِ
واذا تكون أردت تعرف حالتي ... فالحق انى بت بطنى يمغص
لو سبتمونى كنت أسكع خطبة ... يوم الخميس تفشكل الاحزابا
لكنكم ياسي الرئيس جماعة ... هجاصة لم تسمعون كلاميا

***

انى نويت أتوب عما قد جرى ... وأروح للاحزاب عبداً خاضعاً
لكن أخاف اذا رأوا فى دارهم ... وشي يقولون اطردوه من هنا
ويقوم بعضهم يلطُّش خلقتى ... ويقول آخر منهم : امش يا ولد
مهما يكن فانا أروح وانما ... اتحمل التلطيش والتسفيخا
وأسيبهم حتى أرى اعصابهم ... هدأت . هناك أبوس رجل الاكبرِ
وأقول انكم اتفقتم ها هنا ... حقا ومين فى الاتفاق هو السبب ؟
مش واحد فعل المصائب كلها ... حتي اتفاق تم ، يعنى حضرتى
هذا هو الفضل الذي قدمته ... من ينكر الفضل الكبير فقد ظلم
انى اتيت لكم ذليلا تائباً ... والله يقبل كل عبد تائبِ
لا تحرمونى عفوكم يا سادتي ... فالعفو من شيم الكرام الطيبينا

***

وكفاءتى شهدت بها أفعالنا ... و «كتاب بيع» لم يكن فى السوقِ
اسمي عليه وفى الحقيقة أنه ... تأليف سمعان أبو صدناويا

والحق لا يخفي على أهل النهي
والحق عندكم هو المحفوظُ
ورجال حزب الاتحاد عليهم
طنٌ من اللعنات فوق رءوسهم
ثم الصلاة على النبي وآله
ما غرّد القمري على الاغصانِ

***

وعند الاتحاديين شيخ اسمه محمد سليمان أمروه ان يرد على قصيدة ابن عيسي بشيء من الشعر فقال :

يا ابن عيساء يا بن بنت عويس
في العويسين من زمان الفطاحل
جاثم فوق حقوتيه عريض
من قفاه كأنه قحف نخل
أنت عين الجراد فى الزمن الخصب
ب ورجل النعام يوم المحل
ثكلت أمك التي أنت منها
جلدة البطن كل أصل وفصل
تشتم الحزب كيف تنسي غراسا
لك فى الحزب من نخيل وفجل
كل فحل فى «الاتحاد» حنبز
ناطح فى الصراع أعظم فحل
وقرون الجلال فوق جبين
مشمخر من التقي مشمعل
غارة الله فى ركابك تمشي
مشي كوم النياق فى يوم وحل
خانك العيش يا ابن عيسى وصارت
كل دهياء من ورائك تغلى

شراب نجار

يشفي السعال يوم واحد مهما كان شديداً ويشفي الانفلونزا والازما وضيق التنفس وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

المستودع العمومي مخزن ادوية ميشل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

دائرة المعارف الوفدية

الحاء

حنكش — حنكش المندوب السامى في الاقاليم فقيل انه «داير يحنكش» والحنكشة الفحص، والعمل حنكشة أيضا، ومحل العمل حنكيشة، يقول محمد باشا عيسى كنت في الحنكيشة، يعنى الوزارة، ويقول ماهر باشا اذا سقطت الوزارة بحثنا عن حنكيشة أخرى، أو حنكشنا على شيء آخر، وقد كانوا محنكشين كمفركشين قال حاتم الطائي

أماوى ان المال غاد فرائح
فلا بد انى بالفلوس افرفش
واتحن تحن الزيوريين بالذى
أنال من الدنيا وفيها ابكش
أماوي أني كابن عيسى اذا انقضت
وزارته يوما يدور يحنكش

حنن — الحنان من غير تشديد النون الاولى الرحمة والحنان بالتشديد الرحيم يقول رفعت باشا «ياحنان يامنان خلينا في الوزارة شهرين كمان» وحن مشدد النون مالت نفسه وصحت ارادته ومنه حنت الاحزاب المؤتلفة بعضها الى بعض، وقول الشبراوي

ابداً تحن اليكم الارواح
يامن همو ريحانها والراح

وقوله — يامن همو — ليس من كلامه ولكني نسيت نص البيت فوزنته كما ترى، وهى طريقة مستحدثة في الادب يفسد بها الشيخ أحمد الزين شعر الاولين والآخرين، وحنين اسم انسان كان يأمر بان يصنع الخبز في بيته صغيراً فسمى الرغيف الصغير بالحنيني، وصادق باشا حنين يزعم انه جده ولكن الجبرتي لم يذكره فنسبته اليه ضعيفة، والحنين الشوق، وعدلي باشا حنون بضمة واوية على النون كثير الرأفة في حكمه ويقال ان يكن بلغة الترك معناها حنون بلغة العرب ولماهر باشا حنية بلا بز زي الوز

حنا — لايستطيع نعمان باشا الاعسر أن يحنى ظهره لانه كروي الشكل فهو يحنو على الديك الرومى أي يميل عليه ويأكله بعظمه، واذا سقطت الوزارة حنيت يدي ورجلي بالحناء، والحنية بفتح الحاء بعدها نون مكسورة وياء مشددة قوس السلم الذي يرمى تحته حسين شفيق المصري زبالة منزله

الحاء والميم

حم — الترتيب الصحيح ان الحاء والميم قبل الحاء والنون ولكنا عكسنا هذا الترتيب لسببين، الاول ان الدنيا معكوسة بهذه الوزارة والثانى اننا سهونا، وحم آية من آيات القرآن الكريم تركها المفسرون بلا تفسير وقالوا انها رمز والمعقول أنها اشارة الى شيء أو حادث كانت تعلمه العرب وكانوا يكتفون بسماعه عن التحدث بما يشير اليه حتى ذهب الجيل الذي يعرفه وجاء جيل لايعرفه فلم يعرفوا كيف يفسرونه وشأنه شأن رموز الاشارة في القرآن وليس الدين من الاسرار

حمد — لم يشخط المندوب السامي في صالح باشا عنان فحمد الله واثنى عليه، بميم مكسورة تفتح في المضارع فحمد من باب فهم، وحمد باشا الباسل بفتحتين على حائه وميمه قال الشماخ

والله مافى البلد   من عاضد معتضد
أو سيد أو سند   في الوفد عند سعدد
وهو كثير العدد   ذو نجدة كحمد

وسعدد فى شعر الشماخ سعد باشا والدال الثانية للتعظيم، وحمدل عزمى باشا قال الحمد لله الحمد لله الحمد لله لأنه ليس وزيراً فيسقط مع الوزراء لاعتقاده ان البرلمان سيصعد بهم الى السطح ويسقطهم في الشارع ويوسف حمدي يكن شاعر معروف وهو الذى يقول:

انى أنا حمدي يكن   مصر السعيدة لي سكن
ملابسي صنع المكن   ولي عذول اتركن
والشعر فى قلبي استكن

حمر — الانجليز حمر اللون والواحد منهم أحمر، وخلف بن الاحمر شاعر قدم الى القاهرة في أيام عبد العزيز بن مروان ودخل فوجد عنده الدكتور علي بك ابراهيم وكان خلف بن الاحمر أحمق فعبث به الدكتور فقال لعبد العزيز بن مروان

جئت للمدح والثناء عليكم
فلماذا اهان فيكم لماذا
ان هذا الجليس يسخر منى
ايهذا الامير من هو هذا

فقال الامير هذا الدكتور علي بك ابراهيم، فقال ولم اطلم اسمه هكذا، قال اسمه علي ابراهيم والدكتور اسم صناعته وبك لقبه، فقال وما صناعته اصلحك الله قال انه طبيب جراح، فقال والله لاجربنه فارى هل هو حقيق بان يعبث بي أو ليس هناك، ثم اشتد به الحمق وصعد الى مأذنة مسجد الامارة والقى نفسه من فوقها فتهشم فعالجه الدكتور واعاده الى ما كان عليه من صحة واستواء فقال:

أنا لولاك يافتى   لاحتوتنى المقابر
لاأرى الطب هكذا   انت لاشك ساحر

وفي رواية ان خلف بن الاحمر القى نفسه تحت الترمواي فحملوه الى الدكتور علي بك ابراهيم قطعا فجمعه فقال ذلك الشعر، والحمرة القرميد المدقوق والشيخ رشيد رضا اذا سمع كلاما لايعجبه قال شوها الحمرنة، يريد «إيه الحماريه دي» نسبة للفكر الى الحمار، وتوفيق حبيب يقول الحمورية، ويقال للمركبة التى يجرها حمار «عربية حماري» بتشديد الميم، واحمرار عين المستر هندرسن من الغضب كاحمرار عين ماهر باشا من السهر، وحمارة القيظ اشتداد الشمس وقت الظهيرة وكان حزب الاتحاد يأمر رجال الادارة بجمع الاشتراكات من العمد والاعيان فيدخلون عليهم حمري جمري.

حمرش — قال الامين بن الرشيد لمسلم بن الوليد قل شعرا فلم تساعده قريحته فوجم فقام احمد نسيم وارتجل قوله

انى مشتاق جداً   هذا وجه أوحشنى
جئت وعندي رمانزم   لولا شوقي كان حاشنى
حمرشنى ياحمرشنى   هات الحنّا ونقرشنى

فامر حاجبه بان ينقرشه بالعصا فضربه وطرده

حمرق — الحمرقة في اللعب الاضراب عنه فراراً من خسارة الرهان، واللورد لويد كان يلعب مع الاحزاب ثم حمرق فهو محمرق واذا تكرر منه هذا فهو محمرقاتي واللاعب اذا حمرق قال قبل أن يرفع يده عن اللعب — حمريقه —

حمز — حمزة بن عبد المطلب عم الرسول عليه الصلاة والسلام ويقول محمد بك الخضري في بعض كتبه التاريخية انه هو الذي بنى الحمزاوي وكانت داره في الحمزية عند المغربلين والصحيح انه رضى الله عنه لم يجيء الى مصر، وحمزة البهلوان بطل قصة مشهورة، وعبد القادر حمزة صاحب البلاغ والمأمول منه ان لا يعين منيرة ثابت على التبجح لان أخذه بيدها ينسب الى الوفد وجمع حمزة حاميز وفي المثل كلنا حاميز ربناء ومحمد باشا عيسي يقول كلنا عساويس ربنا

جلسة وزراء في المنام

حضرة صاحب الدولة السير زيور باشا رئيس الوزارة المصرية الحامل لطائفة لا عداد لها من الاوسمة والوشاحات الاهلية والمختلطة رجل بحبوح هيلهلى ، لا يكلف نفسه التفكير فى شيء ولا يجشم نفسه العناء لاجل شيء ولا يهمه من أمور الدنيا شيء وهو لا يعنى الا بشخصه المحبوب، يعطيه حقه من الراحة والنوم بقدر ما أعطاه حظه من السمر والسهر ويوفيه قسطه من التفكه والحظ فوق ما يحمله من النصب والتعب ويسبغ عليه ما أفاض الله به من الطفش والرفش وما لذ طعمه وأطرب قضمه وأتعب هضمه بقدر ما يقنع الناقة المجفرة الملحاح اذا أطلق سراحها بين المدود والحوض فلا تترك الأكل إلا لتشرب ولا تدع الشرب إلا لتأكل ، وبعده الطوفان أو كما تقول العجائز «بعد راسه ماطلعت شمس» . فان صاحب الدولة الرئيس الخطير لا يعنيه من أمور الدنيا شأن يذيب علاجه ومراسه ذرة من شحمه الغزير أو يعكر نقطة من دمه الوفير، حتى ولا دست الوزارة الذي لم يتشبث به إلا الان فخامة المندوب السامي لم يشر اليه بعد باخلائه ، ولأن أولئك المساكين الذين اختارهم دولته أو اختارهم له من اختاره لنا يحزنهم ويؤلمهم ويوجعهم ويذهب بما في تلك القوارير التى نحسبها فيهم رؤوسا من قصدير مذاب ويودي بما بين تلك الضلوع من صلصال طال عليه هب الرياح وهوج الاعاصير فغاظ وقسى وصار كالجلمود أو أشد قسوة ، نعم يذهب بهذا وذاك منهم أن يفقدوا تلك المراكز التى بذلوا في الوصول اليها والبقاء فيها النفس والنفيس من عزة وكرامة وضمير وذمة وعاطفة انسانية ونعرة قومية وهم اذا عروا منها احلاس ذلة وقعدة مهانة لا فى العير ولا في النفير ، وأمثالهم في حظائر الاسواق العامة كثير . وصاحب الدولة وزيرنا الضخم على مايبدو من غلظة جسمه وجفوة منظره وخشونة ظاهره يحمل في جنبه قلبا رقيقاً هلهلته نزوات الارواح ، في جولات القداح ، من سفاح ومناح ، بين سواد ليلة وضياء صباح ، فهو يأخذ من جلده وقوته ان يتركهم على سوء مكانة وشر مثوى وانه عليهم لذو عطف وانه بهم لعلى غرام ووجد

وبالله ما ان شهلة أم واحد
باوجد منه أن يهان صغيرها
رأته على يأس وقد شاب رأسها
وحين تفعى للهوان عشيرها

وكأنى ذات ليلة وقد أخلدت الى الراحة فى فراشي فمال برأسى النعاس «وقيل أطرق كرى» قد رأيتهم في مكتب الرئيس يحيطون به احاطة السوار بالمعصم وينتظرون كلمة من فيه تطمئن قلوبهم وتهدئ من روعهم . وكان عائداً من دار المندوب السامى يحمل اليهم ماحسبه خطة الانكليز الصريحة في علاج الحالة الراهنة التي تنفس عنها اجتماع المؤتلفين يوم المؤتمر الوطنى بما اعلنوه في قراراتهم التى أبلغوها الحكومة في حينها . وكان الرئيس لايزال مستلقيا في مقعده يسترد من قواه ما استنفده نصب النقلة ذهابا وجيئة بين مقره من نزل الكنتيننتال والوكالة البريطانية ثم بين الوكالة البريطانية ومكتبه في ديوان رياسة الوزراء . ولما طال عليهم المطال ولم يبق في قوسهم للاصطبار منزع أخذوا يتغامزون ويتهامسون ويغري بعضهم بعضا بمبادهته بالمقال ومبادرته بالسؤال فكان من ألة الدست ان حرك اسماعيل باشا سري لحيته في حال أيما ثم قال .

سري باشا — انشا الله خير يا دولة الباشا . إيه اللي ناوي عليه الخواجه؟

زيور باشا — (يتهجج ويشير بيده الى فمه) سرى باشا « ليس موا رسبيريه (١) » . يا سلام سلم قد ايه «فاتيجان دي كورير بارسي بارسا (٢)»

موسى باشا فؤاد — دولتك رحت وجيت ماشي . الاوتومبيل كان فين .

زيور باشا — « درول دي نيجو (٣) » . رحت وجيت ماشي «كومان (٤) » ؟ أنا حصان؟

موسى باشا فؤاد _ لا اسم الله عليك يا دولة الباشا . أنا بس باحسب انك عملتها رياضة علشان عيني بارده عليك ترتاح شويه من الشحم اللي تاعبك .

زيور باشا — أنا مش تعبان أبداً . بامشي

(١) خليني اتنفس (٢) متعب الجري من هنا ومن هناك (٣) ما أغرب عبطك (٤) ازاي

تخفة وأهضم أكلي كويس وأنام مرتاح وأقوم فايق . مين قال لك اني تعبان من حاجة

موسى باشا فؤاد _ ربنا يزيدك صحة وشحم يادولة الباشا . أحب ماعلى قلبي . بالميت خالص تفضل شادد حيلك في الوزارة واحنا في ريحك بغاية الطمان

زيور باشا — الوزارة مش رايحة أبدا . « دى موان » (١) علشان شهرين تلاتة . وان كان اللورد عايز يمكن أكتر . لحد دلوقت فخامته مش مستغني عنى « ساميه سامبل » (٢) . ايوه « سيه لي مو » (٣) «ساميه سامبل» . الانكليز دول في بعض الاوقات مانعرفش هم عايزين ايه . ساعة يقولوا لي شد حيلك . وساعة يقولوا اعرفوا شغلكم . وده يفهمك انك مسنود وما يمكنش حد يعمل فيك حاجة ، والتاني يقول لك « ساذيبان دي فو » (٤) . و « بارديو » (٥) في أغلب الاوقات مش عارف أعمل ايه .

سري باشا — تتدبر . بس طول بالك واعمل زي حلاتى ودن من طين وودن من عجين . وأنا وان كنت مش قد كده سائل عن الوزارة دي لان عندي والحمد لله أشغال كتير وشركات كتير ولكن ردها بتلزم للواحد في بعض مصالحه ومش مانعه من حاجة .

زيور باشا — وأنا كمان مش سائل أكتر . البركة في الشركات والبنوكة واحنا برده بنخدمهم وبنراعي مصالحهم . ماتقدرش تنكر ياسري باشا . شركة القنال وشركة المياه لازم تكون ممنونة منك يا حبيبي . اظن روكفلر إللي جاي من اميركا يحط مناخيره في مصلحة الآثار علشان يعاكس نفوذ فرنسا لازم يفكر مرتين دلوقت قبل مايقدر يعمل حاجه زي دي

سرى باشا — صحيح يادولة الباشا . ربنا يطول لنا عمرك . والله لولاك ساعدتنى فى تعطيل الهبة دي ما كنت أعرف أودي وشي فين من الشركات الفرنساوية إللي مابتبخلش علينا بحاجة .

ذو الفقار باشا — شركات فرنساوية إيه وقنال إيه ومياه إيه وإيه روكفلر ومصلحة الآثار . أنا والله مش فاهم حاجة ومش عارف إيه إللي دخل دي فى دى .

(١) أقله (٢) يظهر لي (٣) كده التعبير (٤) هذا متعلق بك (٥) بالله

توفيق باشا رفعت —

اذا كنت لا تدري فتلك مصيبة
وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

ذو الفقار باشا — انت بتقول ايه انت الآخر . اذا كنت فاهم أكثر مني فهمني وفضها سيرة والا اسكت .

نخله باشا المطيعي — وليه ماتخليه يشعر لحد مايجيب خبرها . زي إللي هي ناقصة الخلخة .

محمد باشا عيسى — الخلخة ! لأ في عرضك ياتوفيق باشا خلينا سايرين في حالنا ، الله لايسوءك ياحبيبي .

رفعت باشا — أنا أعمل إيه اذا كان ذو الفقار باشا مش فاهم الحاجات الصريحة إللي بيقولها زيور باشا وسري باشا .

ذو الفقار باشا — طيب ودي بدها شعر . قولها لي ان كنت فاهمها انت سادة كده وأنا أعرف

رفعت باشا — مافهمتش انهم بيقولوا ان الوزارة مايهمهاش اذا فضلت أو راحت لأن عندهم شركات وبنوكة لهم فيها وظايف وبياخدوا اجورها بالعريض

ذو الفقار باشا — برده مافهمتش إيه إللي جاب سيرة روكفلر وفلوسه ولجنة الآثار .

رفعت باشا — ياحبيبي . الفرنساويين خايفين على نفوذهم في لجنة الآثار اذا روكفلر حط رجله في الاعمال بمبلغ هبة عظيم زي المليونين جنيه إللي بيتبرع بهم . فاذا قبلت منه الحكومة المبلغ ده وصرحت بعمل اللجنة المختلطة إللي تدير المعهد ودار الآثار إللي بده يعملهم، شيء فشيء، نفوذ اللجنة يمتد لدار الآثار الحكومية إللي هي في قبضة الفرنساويين وتحت نفوذهم واللي مالهمش عندنا غيرها لأنهم في سبيل الاحتفاظ بها سلموا لانكلترا بكل شيء في مصر يوم معاهدة سنة ١٩٠٤ . وبما ان الشركات إللي زيور باشا وسري باشا اعضاء فيها كلها أو اغلبها فرنساوية زي قنال السويس وشركة المياه وبنك الاسكونت وخلافه فتساهلهم في هبة روكفلر مهما كانت فيها فايدة للبلد يحرج مركزهم مع اصحابهم الفرنساويين . فهمت والا لأ ؟

ذو الفقار باشا — فهمت ، فهمت ، واحنا بقا نروح في داهية . مش كده

رفعت باشا — في داهية والا في مصيبة مهم إيه ؟

محمد باشا عيسى — ازاي يهمهم إيه . وأحنا هنا كلاب خشب . مش أقله خالص يطمنونا على مراكزنا .

زيور باشا — ماتخافوش . مراكزكم مضمونة اقله ثلاث شهور . واذا ربنا خلى نسيم باشا يعمل طيب يمكن نفضل على طول .

ذو الفقار باشا — وإيه شغل نسيم باشا في ده . أنا الليلة إللي فاتت كنت وياه وماقال ليش حاجة .

سري باشا — وهو نسيم باشا بيقول لحد حاجة

ذو الفقار باشا — حتى ولا لي أنا . افتكر ياباشا أني أنا تملي كنت أعمل وياه كل شيء . وايدي بايده

سري باشا — لما يعوزك في حاجة يبقى يقول لك عليها .

ذو الفقار باشا — صحيح دي عادة نسيم باشا ولكن أقدر أثبت لك انه معي غير كده .

رفعت باشا — أنا من أدرى الناس بنسيم وأؤكد لكم انه هكذا حتى مع أقرب الناس اليه .

زيور باشا — ده لازم علشان واحد سياسي ولكن « مافواه » (١) مش عارف اذا كان نسيم سياسي والا لأ . افتكر انه مافيهش شيء من السياسة الا دي .

ذو الفقار باشا — ونسيم باشا إيه ينقصه علشان يكون سياسي زي وزيك

زيور باشا — ينقصه حاجة ما أعرفش أقولها ازاي بالعربي « ليسبرى دى سويت »

رفعت باشا — مزية الاستمرار

زيور باشا — سموها زى ماتسموها . ده ناقص نسيم علشان يكون سياسي

ماهر باشا — زيك وزي ذو الفقار باشا ! أؤكد لكم انه يزيد بأشياء كثيرة عنكم ولذلك هو أقرب الى أن يكون سياسي

زيور باشا — « ني رادوت مون انفان » (٣) . يمكن نسيم فيه حاجات كتير من ذو الفقار ولكن علشان يحصلني يلزم حاجات أكثر .

نخلة باشا المطيعي — زي إيه يادولة الباشا .

زيور باشا — زي قوة التنفيذ . أنا لما يعملوا لي خطة ولازم انفذها ما أعدش اتنين . . .

موسي باشا فؤاد — مش فاهم مايعدش اتنين يعني إيه !

(١) بذمتي (٢) مزية الاستمرار (٣) انت بتخرف ياولدي

رفعت باشا — يعني مايضيعش وقت في التردد . ينفذ دغري من غير حساب

زيور باشا — تمام كده امشي دغري اما أبصش لورا .

سري باشا — الله أعلم ولا لقدام

زيور باشا — « برفيتمان » (١) ولا لقدام ما فيش وقت .

محمد باشا عيسى — الشهادة لله ان نسيم باشا يتردد مرة واتنين ويعمل حساب الماضي والمستقبل قبل مايعمل خطوة

زيور باشا — علشان كده يجي غيره ياخدها من ايده وهو واقف يبص « أوه . لافاس كيل دوا فير » (٢) ! أكون مبسوط لو شفته !

موسى باشا فؤاد — السياسي على رأي مين قال أحسن يعمل حساب كل شيء . زي العسكري سوا . هو لما كنا في الحرب عمرنا ماقدرنا نعمل معركة ونكسبها الا بعد مانعمل حسابها مضبوط .

زيور باشا — ده كلام بتسمعه وعمرك ماعملته . حرب ايه اللي عملته انت . قول كده من فضلك

موسي باشا فؤاد — كنا في السودان وفتحناه

زيور باشا — كنت ضابط صغير « دي ريان دى تو » (٣) . غيرك يعرف اذا كان عمل حساب والا لأ مش كده يارفعت باشا .

رفعت باشا — والله يادولة الباشا أنا محتار . حكماء العرب قالوا دي وقالوا دي . مدحوا التأني والاستبصار ومدحوا الاقدام والمجازفة وعدم التردد . فقد وجد من قال « قبل الرماية تراش الكنائن » ومن قال :

« ليس للدهر بصاحب من لم ينظر في العواقب » .

ومنهم من قال :

اذا كنت ذا رأى فكن ذا عزيمة
فان فساد الرأي ان تترددا

ومن قال :

واذا حملت على الكريهة لم أقل
بعد الكريهة ليتني لم افعل

محمد باشا عيسى — ماحدش بقا قال حاجه . اعمل معروف يارفعت باشا بطل الشعر أحسن شعرك مجرب .

ماهر باشا — أما صحيح . الوزارة مابتستحملش منه ثلاث أبيات

(١) بالضبط (٢) أي سحنة تكون له اذن (٣) لا قيمة له

ذو الفقار باشا — وزارتنا النسيمية الاولى ما استقطهاش الا قصيدة . دي كانت وزارة جامدة !

ماهر باشا — وزارة يحيي باشا وقعها ببيتين عن لسانه في الكشكول .

سري باشا — واحنا بالنسبة لثقل زيو باشا يكفينا ثلاثة

موسى باشا فؤاد — رقع اتنين فصل على عمرنا واحدة سألتك بالحبيب النبي ماتقوله .

رفعت باشا — ماتخافش ياباشا ، وزارة زيور باشا ديوانى كله مايعملش فيها حاجة.

زيور باشا — « سير مان » (١) مافيش حاجة تقدر تسقط وزارتي . أنا حايز لرضا المالك والانكليز سانديني .

سرى باشا — وكده كان يحيي باشا ولكن لما ظهرت نتيجة الانتخابات وعرف ان كلها ضده ترك الوزارة وراح لحال سبيله . ودولتك ناوي على مايظهر أننا نتلحم لها وبرده نفتتح البرلمان .

زيور باشا — « سه سا » (٢) ! أمال بدك اطلع مطرود من الناس دول بتوع الاحزاب .

سري باشا — وفي البرلمان ماهوهم برده إللي رايحين يطردوك .

زيور باشا — لأ مش هم . أنا إللي رايح استعفى

المطيعي باشا — طيب وما نستعفى من دلوقت وما يبقوش هم إللي طردونا .

ذو الفقار باشا — ده مش زي ده . اذا سمعنا كلامهم وخفنا منهم دلوقت يبقوا هم إللي طردونا واخرجونا بصفة مهينة . أما اذا فتحنا البرلمان واستعفينا نبقى خرجنا بطريقة دستورية .

محمد باشا عيسي — ده تمام الكلام ده . يسلم حنكك يا باشا .

المطيعي باشا — تمام إيه يا باشا . أنا افهم اننا نخرج بمجرد ظهور نتيجة الانتخاب . أما افتتاح البرلمان وعمل خطبة العرش ده ما افهمش يبقى اسمه إيه .

زيور باشا — دي النكتة . لازم أحطهم في مركز بطال . أنا أعمل البروجرام وهم يجوا يدافعوا عنه .

سري باشا — هم مين دول ؟

زيور باشا — إللي بدهم يعملوا وزارة

سري باشا — وإيه إللي يحطهم في مركز حرج ؟

(١) بالتأكيد (٢) هو كده

زيور باشا — المناقشة

سري باشا — وحد يناقش حاجة ماعملهاش .

اذا قرأت خطبة العرش دولتك يلزم نشربها للآخر وبعدها نخرج بالشنا وقلة التنا .

زيور باشا — لا مش ضروري . أنا لازم أحطهم في مركز بطال خالص

ماهر باشا — والله مارايح يبقى في مركز بطال غيرنا .

محمد باشا عيسى — أنا رايح أبقى قاعد في الكونتيننتال على طول ، وده ما أظنوش مركز بطال أبداً .

موسى فؤاد باشا — وانا أرجع لمجلس الشيوخ وكأن إللي جرى ما كان .

المطيعي باشا — وتشتغل فيه مع أي حزب ؟

موسى فؤاد باشا — مع حزب الاغلبية طبعاً

المطيعى باشا — وانت ياسري باشا ؟

سري باشا — شرحه . مع الرايحة طبعا . ودي بدها كلام .

ذو الفقار باشا — ياترى يقبلونا وياهم ؟

ماهر باشا — ليه لأ . ولو نمر .

وسمع وقع أقدام وسكرتير رئيس الوزراء يفتح الباب ويقول دولة نسيم باشا فيدخل

ذو الفقار باشا — خيرانشا الله يادولة الباشا

رفعت باشا — ما وراءك يا عصام ؟

زيور باشا — فيه حاجه كويسه ؟

نسيم باشا — السلام عليكم اولا

بعض أصوات — وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

نسيم باشا — الخطة كويسه والنتيجة مش قد كده

زيور باشا — مش فاهم . اتكلم بالعربى يا باشا .

نسيم باشا — اترجم لك اذا أردت .

زيور باشا — طيب فهمني واحدة واحدة

محمد باشا عيسي (همسا) — الخواجة ده غلبنا وحيرنا . دي كانت وقعتنا معاه غرق وشرق في آن واحد .

محمد باشا عيسي — (همسا) اسكت ياباشا ده لولاه ولولا تلامته ما كنا قعدنا في الوزارة يومين على بعض

نسيم باشا — اشرح لك ياباشا . احنا وضعنا كما تعرف دولتك الخطة اياها . خطة التقرب من سعد باشا وجره الى ناحيتنا لانتشاله من الهيئة المعلومة إللي انضم في وسطها . فبدأت بزيارته . وكان فيها شيء من الغضاضة على النفس ، ماانكرش عليك ، وكان يلزمها بعض جرأة واقدام ، ماأخبيش عنك ، ولكن احتملت هذا وقدرت على ذلك لاجل المصلحة العامة . ورأيت بعد الزيارة أن اوعز بدعوته ودعوة اعوانه الى حفلة افتتاح المعرض الزراعي ولما نبقي هناك الوش في الوش شوية بولتيكه من هنا وحبة بلف من هناك ونكتتين وضحكتين استأنست النفوس واطمأنت الافكار وصار من السهل السير في خطتنا الى النهاية وكسب الموقعة . ولكن صاحبنا اعتذر ، والفرصة فلتت ولازم ندبر غيرها قبل فوات الوقت فجئت لكم لأستعين بأفكاركم .

سري باشا — وانت محتاج لنا في كده ليه ياباشا . ماالبركة فيك

زيور باشا — صحيح ، مافيش لزوم لنا انت عندك « كارت بلانش »

نسيم باشا — بقا اللعبة اياها فلتت واعتذر الجماعة أو أضربوا عن حضور حفلة افتتاح المعرض ولكن بتوفيق الله وحوله وقوته لانعدم وسيلة أخرى توصلنا الى الغرض .

زيور باشا — « سيه سا » (١) . « إيه ابريه تو » (٢) أنا مالي بعد الانتخابات أنا اسيبه لكم وما اعملش خطبة العرش ، ماتهمنيش « كوم دي ليستوار انسيين » (٣)

محمد باشا عيسي — في عرضك ياباشا تفوت لمين ياسندي .

زيور باشا — اعرفوا شغلكم . أنا ان قا[...] اللورد فوتها افوتها « ألنستان ميم » (٤) و[...] ماقالش بعد الانتخابات فايتها » كوت كوت » (٥) . اورفوار

وقام الباشا بحدة أحدثت ضجة ورجة كاصطد[...] الاجرام ، فقمت من المنام ، وانتهت الاحلا[...]

(١) هي كده (٢) وأخيراً (٣[...] كالتاريخ القديم (٤) في اللحظة ذاتها ([...] مهما كلفني

الوزارة ض ال

زيور باشا — لنا التور ده عاجبنى قوي يفين

محمد باشا عيسى — وأنا إللي جنبه داخل مجي

على ماهر — وأنا . . . هز

زارة ض الزراعي

قوي ، يفين قوته في النطح ؟

اخل جي خالص ، ياسلام ياباشا ، زي إللي يكون واقف يخطب

حديث الاسبوع

المعرض الزراعي ..

هناك على أرض الجزيرة حيث شهد النيل الخالد ما رفع التاريخ لمصر من مجد لا تزال يرويه الزمن حاضراً عن غابر ، وترتل آيته السنة الايام حديثا عن قديم ، أقامت الجمعية الزراعية المصرية معرضها الزراعي الصناعى العام وقدرت لقيامه شهراً من السنة فاذا هي تنشر به من الخلود كتابا، ثم اذا هي ترفع به للمجد ركنا وتفتح لآية الرقي بابا.

وللامة فخر هذا المعرض الزراعي ، ولها منه حجة الحياة ودليل النهضة وبرهان الكفايات الذاتية ، وهو ميدان السبق تتبارى فيه مواهب العلم والصناعة والفن ، وهو ساحة المباراة تتجلى فيها الجهود والهمم بما أتيح لها من الاحسان في مختلف وجوه العمل ،وانما كان فخر هذا المعرض للامة لانه لا يحمل غير الصبغة الاهلية الخالصة ، فليست تشوب فكرته والقيام عليه أية صبغة حكومية أخري

واذا كان فخر المعرض للامة فللمعرض الفخر بالجمعية الزراعية ولهذه الجمعية أن تباهى وتفتخر بانها هى وحدها التى تولت عن الامة بناء هذا الركن الرفيع من اركان الحياة، وحسبها ذلك شرفا لم ينله من قبلها أحد ، أما الحكومة فكل مالها فى المعرض مكان بين صفوف العارضين ومعروضات تجاور غيرها من المعروضات الكثيرة

ومن الوفاء الوطنى ان تتجدد مع المعرض ذكرى ابى الفلاح . وان تذكر بالثناء الجميل تلك اليد التي وضعت أول حجر في بناء الجمعية الزراعية ثم لم تزل ترعاه حتي شمخ ركنه وثبتت قواعده، وأي ضمير يعرف الوفاء لا يذكر المغفور له السلطان حسين ويده الصالحة حين تتحرك الالسنة بكلمة خير في الجمعية الزراعية ومعرضها وحين تجري الاقلام بوصف المعرض وما له من جلال وروعة ، فهو رحمه الله صاحب الفضل الاول فى تأليف هذه الجمعية وكفالة حياتها

ولا بد لنا أن نصف نظام المعرض وتنسيقه فان قلنا انه على اجمل نظام وأبدع تنسيق وجب أن نقول ان الادارة التي فعلت ذلك جديرة بالثناء والاعجاب وأن رجالها العاملين عباس باشا الدرمللي وفؤاد بك أباظه وعبد الحميد بك اباظه وغيرهم من أعضاء اللجنة أهل لمثل ذلك من المدح والتقدير

***

وبعد هذا فلعل القراء الذين لم تتهيأ لهم الفرصة لزيارة المعرض يحبون أن يروا وصفا يقربه الى اذهانهم ويرسم أمامهم صورته كاملة ، فنقول ان شيئا من هذا ليس في الامكان ، فالحقيقة التي تراها العين تأبى أن تخضع للوصف ، وانما نستطيع ان نؤدي الي القراء صورة مجملة ينالهم منها ظل الحقيقة لاغير

اذا كنت في أية ناحية من القاهرة وذهبت تريد المعرض فانك حين تدخله تشعر كأنك انتقلت من مدينة غاصة مائجة الى مدينة متسقة الوضع، سديدة التخطيط فسيحة الارجاء، واسعة الشوارع، عامرة باسواقها ومتاجرها ومصانعها ، توافيك بحاجات الحياة ورفاهتها من عمل جد وحركة نشيطة وبيع وشراء وعلم ودرس وزرع وضرع الى لهو في تهذيب ولعب في تأديب وأندية غاصة ومجالس أنس وطرب حتي اذا هدأ السكون وانتصف الليل أخذها ما يأخذ مدن الحضارة من نوم تعقبه يقظة وسكون تتلوه حركة ، وهكذا حتي تبلغ اجلها المقدور ، فاذا آمنت انك في مدينة أصابت من الحضارة هذا النصيب الوافر فهنا لك تشهد أن الجمعية الزراعية قادرة أن تبني المدن في أيام ، وتنشيء الدول في بضعة أعوام ، ولكن الزمن الغادر لا يزال يأبى على مصر أن تقابل العالم بهذه القدرة البالغة

هذه صورة مجملة للمعرض يراها دون الحقيقة من يرى المعرض نفسه ، ولسنا نذكر المعرض بشيء من ناحية انه اقسام وصنوف ، فقد سبقت الصحف اليومية الى ذلك ووضعت فيه الجمعية الزراعية كتابا يشرح هذه الصنوف والاقسام ، وانما نعرف أن من الحق الذي يستوجبه انصاف المواهب المصرية أن نذكر المعروضات بما تستحقه من ثناء وما يستحقه أصحابها من تشجيع ، ولا يفوتنا ان نشير من النقد الى مانلاحظه ، فان الوطنية تقتضى النصيحة البريئة أكثر مما تقتضي التغرير بالمدح فى مكان الملاحظة والانتقاد، وسيكون هذا ما نكتبه في الاسبوع المقبل

***

الميت البغيض ..

ليس من المروءة ان تبقي عداوة بعد الموت، وكيف العداوة لمخلوق أدركه الفناء فخرس لسانه الى الابد وسكنت جوارحه الى ان يبعثه الله فالجنون كل الجنون أن يتخذه الاحياء عدوا يناجزونه الحرب، أليس الذي يحارب الاموات انما يحارب لاشيء والا فماذا يبقى من الحكمة للاثر القائل؟: اذكروا محاسن موتاكم .

ولكن الموت كما ينزل بالناس ينزل بالشياطين والافاعي والحشرات السامة ، فان كان الموت يصل بالعداوة بين الناس الى نهايتها فهو يزيدها اتصالا بينهم وبين الاموات من الحشرات والافاعي والشياطين، وحزب الاتحاد الذي مات على يد قابلته كان مخلوقا ليفسد فساد الشيطان وليلدغ لدغ الثعبان وليحمل فوق جناحيه ورجليه جراثيم الوباء كما يفعل الذباب والقمل والبراغيث ، فمن الخير ان يتقرب الناس الى الله بنبش حفرته ، وصب الاوساخ على تربته، فسقي الله رمسه ذوب القار وجعل قبره حفرة من النار

وأي حسنة تذكر لهذا الميت وهو لم يفعل في ساعاته المعدودة في الحياة الا شر ما يجنيه المكروب الخبيث على الاجسام حين تتم لها نعمة الصحة وتكمل العافية ، بل أي خير كان يرجي من هذا الميت لو قضي له سوء الحظ بطول الحياة وقد كان المقصود ان يربى حتى اذا اشتد ساعده وثب على الامة ليفجعها فى حياتها النيابية وسلطتها المشروعة وهما اغلى ما ادركت بجهادها الشاق وبما بذلته من دماء الابناء وأرواح الشهداء ، واذا كان الله تعالى قد أحسن الى هذه الامة في عامها هذا فأكبر احسانه وأبر جميله أن سلط الداء الوبيل على حزب الاتحاد في طفولته فقضي عليه ، وتلك نعمة تستحق بحمد الله وشكره وتقوم دليلا جديدا الي الادلة الكثيرة على أن الله يتولي مصر ويرعاها بعنايته فلن يقصدها أحد بمكروه الا ورد مكروهه عليه

أما نوازل السوء التي نزلت ببعض

يوم كان المهرجون من خلابيص الاتحاديين يطوفون البلاد فأمرها يهون مادامت لم تذهب بأ كثر من المال المنهوب والرزق المسلوب ، وحسب هؤلاء الخلابيص ان كشفوا أثناء طوافهم عن حقيقتهم فرآهم أهل الريف كما يرون الطبالين والزمارين والقرادين والمداحين وجماعات الغجر الذين يمرون بالقرى والبلدان يعرضون أنفسهم للرقص والعار والتهتك أمام الابصار ثم يرجعون وأخراجهم مملوءة تبنا وشعيرا ، وخبزا وفطيرا ، وذرة وقمحا ، وبصلا وملحا

واليوم فمن شاء أن يذكر حزب الاتحاد فليقل نبش الله قبره ، وكشف يوم الحساب ستره ، فقد ولد شيطانا ، ومات ثعبانا ، وانقضت بانقضاء حياته أحلام الرجعيين فاذا هم كما قال الاول

لم يكونوا الا كركب تأنى
برهة في مفازة ثم سارا

***

عيد المحاكم المختلطة . .

اتمت المحاكم المختلطة في مصر خمسين عاما ورأت أنها وقد بلغت هذا العمر تستحق من نفسها أن تحتفل بنفسها ، وتلك بدعة لعلها أول بدعة حدثت من نوعها في هذه الارض العامرة بانواع العجائب ، فالناس لاعهد لهم بين الافراد والجماعات بمن يحتفل بنفسه لنفسه الا أن يكون هذا المحتفل من اتباع مذهب « مادح نفسه يقرئك السلام »

بل ليست هذه العجيبة هي الوحيدة في مظهر هذا العيد الخمسيني ، فهناك عجيبة أخرى يدركها من يعلم ان المحاكم المختلطة اتخذت لنفسها مظهر الاستقلال المنفصل عن الحكومة المصرية بينما هي تؤدي وظيفة القضاء المختلط وهو قضاء مصري يجري في مصر وتتوج أحكامه بأسم ملك مصر ويتبع فى صلاته الرئيسية وزارة الحقانية المصرية ، ولا ندري هل يمكن أن يوصف هذا العمل بانه تجاهل لحكومة مصر واغماض عن وجودها أو انه دلال الحبيب وصبر المحب . .

أما ان وزير الحقانية فى وزارة ، اغراق ما يمكن اغراقه ، رضى أن يكون ذيل الخطباء في تلك الحفلة فشيء لا تلام به المحاكم المختلطة وانما يلام به من رضي ان يكون ذيلا وهو يتقلد منصبا يأبى بطبيعته الا أن يكون صاحبه هو الهامة العليا ، فان كانت هذه عجيبة فيما ظهر في الاحتفال فهي عجيبة من تجد فى الضيم حلاوة العسل

لكن الاحتفال بهذا العيد الخمسيني يشمل بما فيه من التكريم كل ماهو حادث تحت سقف المحاكم المختلطة ، فهل يؤذن لنا أن نسأل في أمر واحد رأيناه منذ أيام قليلة لنعرف أهو مما يشمله التكريم أم هو منظور اليه بما يستحقه عدلا وانصافا ؟

لقى أحد زملائنا منذ زمن قريب في احدى المحاكم المختلطة صديقين أرادا ان يوقعا عقد بيع أمام حضرة قاضي البيوع ورآهما في حيرة من أمرهما فسألهما عن حيرتهما فقالا : جئنا لنوقع العقد ومعنا شاهدانا فلم تقبل شهادتهما لان القاضي يريد شاهدين يعرفهما معرفة شخصية ، قلت وكيف السبيل الى أن يعرف القاضى كل شاهد يجيء مع متعاقدين ؟ وهكذا أخذني ما أخذهما من الحيرة ، وبينما نحن واقفون لا ندري ماذا نفعل اذ فرج الله الكرب بالتوفيق إلى شاهدين يعرفهما القاضي فشهدا حيث لم يمنع شهادتهما أن صاحبي العقد لا يعرفانهما قبل هذه اللحظة ، ثم انصرفنا وحدنا وبقي الشاهدان في رحبة المحكمة ينتظران أن تسوق لهما الاقدار متعاقدين آخرين . . .

هذا شيء يحدث تحت سقف المحاكم المختلطة فهل له نصيبه من حفاوة الاحتفال وتكريمه أو أن الحفاوة والتكريم يغمران كل شيء هناك إلا هذا الشيء والا ماعسي ان يكون مثله ؟

نوجه هذا السؤال ولا ننتظر جوابه ، فنحن نعلم ان الجواب مؤجل الى يوم يصبح القضاء في هذه البلاد مصريا خالصا . .

مطبعة الكشكول

حجر وحروف

بشارع الدواوين رقم ١٠ — تليفون رقم ٣٨ - ٣١ و ٦٢١٤

تزداد قيمة الصحيفة أو الكتاب بجمال الطبع واتقانه فالمجلات العلمية والكتب القيمة يجب أن يكون لها رونق يضاعف الرغبة فى قراءتها وهذه مطبعة الكشكول فيها أحسن أدوات الطباعة بالحروف والحجر وألوان صور الكشكول وطبعه أصدق شاهد فمن شاء أن يطبع كتابا أو مجلة فليشرف ادارة هذه المطبعة وفيها الاستعداد التام لطبع مايطلبه المحامون والاطباء والتجار من الفواتير والدوسيهات والخطابات وأوراق الاعمال الحسابية المجدولة

صابون لوكس

لغسيل الاقمشة الحريرية

لا تغسل ماعندك من الثياب الحريرية الثمينة بالصابون العادى لانه غير نقي وبهرى نسيجها بل اغسلها بصابون لوكس فهو مصنوع كقطع الثلج الرقيقة الصغيرة تذوب في الماء بسرعة وتنظف أكثر الاقمشة نعومة وتزيد في حسنها وجمالها

LEVER BROTHERS Ltd.
Port Sunlight (England)

حكايات

زعم أصحاب القصص ان الاسكندر المقدوني كان لا يدخل مدينة الا هدمها وقتل أهلها ، وانه اتفق مثل هـذا الشأن اذ مر بمدينة فيها رجل يحبه فخرج اليه هذا الرجل فالطفه الاسكندر واعظمه ، فقال الرجل : « أيها الملك ، انى أنا أحق من زين لك أمرك وأتاك على كل ما هويت ، وان أهـل هذه المدينة قد طمعوا فيك لمنزلتي عنـدك ، وأنا أحب أن لا تقبل منى شفاعة فيهم »

قال الاسكندر : « انى أعطيك مما تسأل ما لا أستطيع الرجوع عنه فاذكر حاجتك »

قال الرجل : « ان حاجتي ان تدخل هـذه المدينة وتخربها وتقتل أهلها »

ولولا ان الفرق عظيم بين الاسكندر وصاحبه هـذا وبين الايطاليين وصاحبهم زيور لقلت ان لهؤلاء الايطاليين بالاسكندر اسوة وان لهذا الزيور بصاحب الاسكندر اقتداء

ولـكن الفرق عظيم والتشبيه معـدوم ، فحسبك اذن هذا التماثل بين الاعمال ، فان كان الاسكندر قد مر في طريقه بتلك المدينة فالايطاليون كذلك مروا في طريقهم بجغبوب ، وان كان الاسكندر قد وجد من صاحبـه عونا على دخول مدينته وتخريبها وقتـل أهلها فالايطاليون ايضا وجدوا من زيورهم عونا على دخول جغبوب ووضع السيف منها موضع الدعة والامن

ثم كانت يد الطلاينة هى العليا ويده ويد الزواورة هى السفلى ،

وكيف كان ذلك ؟

نعم ، فهؤلاء الطلاينة أخذوا جغبوب هدية من زيور تقابلها هدية سابقة منهم اليه ، فقد علقوا على صدره في الصيف الماضى نشانا فعلق هو على صدر وطنهـم قطعة من كبد مصر ، وأى شيء غـير جغبوب يصلح ان يكون هدية توازن هدية النشان ؟..

لا تعجبوا الآن تكونوا ممن غضب الله عليهم فحرمهم نعمة النظر الى جلال الصدر الزيوري ، أما الذين رضي الله عنهم فرأوا جلال هذا الصدر فهؤلاء هم الذين يستطيعون ان يعرفوا أى نشان هذا الذي رجح بجغبوب في كفة الميزان ؟

انه صدر يقاس بالاميال ، ويوزن بالاطنان لا بالارطال ، فكيف يوضع عليه نشان أخف من الرحى ، واقل سطوعا من شمس الضحى ، وهكذا فهم حامل النشان قدر الهدية لانه يفهم ان الهدايا على أقدار مهديها ، ومادام صدره يسطع فالجنون فنون ، ومادام نشانه يلمع فكله عنـد العرب صابون .

والآن بعد أن سدد أبو الزواوير دين الهدية فما هذه الانعامات التي ينالها من مصر مرة أخرى هؤلاء الاصدقاء الذين حملوا غنيمة جغبوب واولئك الاحباب الذين كانوا في « رومـة » ينتظرون عودة اخوانهم من مصر ظافرين بهذه الغنيمة ؟

مامعنى هذا يامولانا أبا الزواوير ؟ هل معناه « اضرب ياخواجه وخد أجرة ايدك » ، أو معناه :

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

* * *

هو أيضا وزير الداخلية ، وهو فى هذه الوزارة عجيب متناقض ، فان كان هو الذي جلس الي المائدة حينما كان في فيشي أثناء الصيف الماضى فتلقى تلغرافا من مصر ينقل اليه أنباء الازمة الوزارية يومئذ ولم يحركه هذا التلغراف غير أن كتب رده ودفعه الى « جرسون » الملعب وألقى اليه قبضة من « الفيش » يرسله الى مصر بقيمتها فكيف يكون هو الذي يصدر اليوم قرارا يحرم القمار ويفرض العقاب عليه ولـكنه شيء حصل ، نعم حصل أن الذي هو وزير الداخلية اعتزم أن يصدر قرارا يمنع أن تقام ملاعب القمار في شوارع القاهرة وأمكنتها العامة ، وكل من عصي هذا القرار يحبس أسبوعا أو يغرم مائة قرش وفوق الحبس و الغرامة يغلق الملعب وتصادر أثاثه وتأخذ الحكومة « فيش » اللعب ونقوده وأدواته حلالا طيبا لها . .

حصل هذا فمن هم الذين يحزنون ويبكون ؟ أما نحاف الاجسام من اللاعبين فلا تحزنهم خيبة الامل ولا يبكيهم فوات الفرصة ، فهم زادهم الله خفة فى الجسم يستطيعون أن ينفذوا الى أمكنة اللعب فى الازقة والحارات حيث لايعوقهم شيء ، وأما عشاق اللعب من « العتاقى السمان ، والسواقي التخان » فاؤلئك هم الذين يحزنون ويبكون لمنع الملاعب من الشوارع الواسعة ، فهم لايسلون اللعب في ليل ولا نهار ، وهم يستغنون عن الطعام ولا يستغنون عن القمار ، فاين يذهبون اليوم ؟ الشوارع التي يمرون منها « زفلطة » لا لعب فيها ، والازقة التي يباح فيها اللعب ضيقة اذا مروا بها انحشروا بين الحيطان وانزنقوا بين الجدران ، فلا زفلطة » ولا انزلاق ، ولا « فلنصة » ولا انطلاق ، وذلك شيء يطلع الروح

حسبنا الله فيك ياقرار القمار ، انك أيها القرار مخبأ رأس النعامة ، فهي تضع رأسها بين اغصان الشجر وتترك جسمها مكشوفا تظن أن الصائد لايراها اذا كانت هي لاتراه . كذلك « البوكرست التخين » يضع رأسه في هذا القرار حتي لايراه أحد . .

فقر الدم . النورستانيا . الضعف العصبي . والكلوروز يقاومها
شراب دشيان المجدد للدم والموصى عليه من الجهة الطبية
لانه أفيد من اللحوم والحديد تجنبوا التقاليد الكثيرة وانتبهوا دائما لاسم
دشيان

العنبرول ضد الرطوبة المزمنة ومقو للاعصاب
مجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كيماوية لم يتوصل اليها أحد بعد ولم تزل سراً من أسرار الكيمياء الثمن للحق الكبير ٥٠ صاغ وللصغير ٢٩ صاغ يطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة ومن أهم مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة .
لاحظوا ماركة المفتاحين المسجلة على العنبرول والدهان
أطلبوا الدهان المغربي العجيب ثمنه ١٥ صاغ
افضل مقو للاعصاب يستعمل من الظاهر كما هو موضح بالنشرة المرفقة بالدهان

قضية غريبة

كيف شعورك بألم النفس وتعب القلب من الاشفاق على شاب وفتاة لهما ثروة ثمانية واربعين الف جنيه لا تصل ايديهما منها الى ثمانية واربعين مليما وكيف ارتياحك الى نهوض رجل له علم وقدرة على الدفاع عن الضعفاء يرد اليهما ثروتهما ويغنيهما بعد الفقر ، ويشرفهما بنسبهما الذي كان قد ضاع فحسبهما الناس من رعاع الجماهير وهما من اولاد الخاصة ، وكيف تشمئز نفسك بعد ذلك وتسود الدنيا امامك وهما يجحدان فضل ذلك الرجل الذي انقذهما من الفاقة والمهانة ورفعهما الى مقام الكبراء أهل اليسار ؟

ليس هذا ملخص رواية يمثلها الممثلون ، أو قصة تباع فى السوق من وضع بعض الخياليين ، ولكنه موضوع قضية فى مذكرة مرفوعة الى محكمة الاسكندرية الابتدائية الاهلية !

فقد ظهرت في اواخر سنة ١٩١٣ ، بعد وفاة المرحوم محمد محسن باشا سيدة اسمها فاطمة بنت يوسف بكر ، كانت مجهولة لا يعرفها أحد ، وقالت انه كان زوجها ولها منه أولاد مات منهم اثنان وبقى اثنان هما الفتاة « دولت » والغلام « محمد » واخبرت تلك السيدة المجلس الحسبي فلم يعبأ بها ، ولم يلق اليها بالا ، إذ لا دليل على ما تقول ، فلجأت الى المحكمة الشرعية ومعها محام جاءت به من القاهرة رفع لها الدعوى الى محكمة الاسكندرية الشرعية ، وحاول ان يثبت ان محسن باشا تزوجها سنة ١٨٩٧ ، وطلبت المحكمة من ذلك المحامى اثبات الزوجية بما يؤيدها فلم يقدر فشطبت الدعوى وقضي الامر ومضت اربع سنين نسيت فيها فاطمة وابنها وابنتها تلك القضية ورضوا ما قدره لهم الزمن من الفقر والعيش المر

ورفعت اسرة محمد محسن باشا بعد ذلك قضية شرعية على تلك السيدة تطلب فيها منع تعرضها للتركة في المستقبل ، لكى يكون ذلك المنع حائلا دون تجديدها للقضية فيما بعد ، وكان المؤكد ان محكمة الاسكندرية ستحكم بمنع تعرضها اذ لا دليل على الزوجية

وشاء الله لها ولابنتها وابنها الخير فارشدها أهل الخير الى الاستاذ مرسي محمود المحامي المعروف ، فراجع القضية المشطوبة وما عند تلك السيدة من الاوراق فوجد عندها ورقة تدل على ان « دولت » ابنتها كانت تتعلم في مدرسة ايطالية فاخذ من تلك المدرسة شهادة بذلك ضمها الى ما جمعه من المستندات وورقتي الميلاد واعاد القضية المشطوبة الى النظر وراجع بعد ذلك أصل التشريع من تأييد الزوجية بما جاء به من صور محاضر الجمعية التشريعية في هذا الشأن ، وكذلك اعيدت القضية مرة أخرى فجاءت اسرة محمد محسن باشا بمحام كبير هو محمد بك خيرت راضي ، وابتدأ الذهب يلمع ويخطف ابصار الشهود

لعب الذهب بابصار الشهود حتي ان اكبرهم شأنا ضل ضلالا بعيداً وزعم ان علاقة المدعية بالمرحوم محمد محسن باشا كانت علاقة غير شرعية ، وكان أشد ما في هذه الشهادة ان الشاهد من أصحاب الالقاب والنعمة ، فكانت ضربة من الضربات التي يقضي بها سوء الاخلاق على الحق ، ويظهر ان فى الكبراء من هم احط نفوسا من الفقراء ، فلم يجد الاستاذ مرسى ما يرد به خطر الذهب على القضية غير ترويع ذلك الشاهد بدفعه الى محكمة الجنح فعدل عن كذبه وخشي غيره من الشهود ان يبيعوا ضمائرهم بالمال

وعندئذ تحرج موقف اسرة محسن باشا فجاءوا بمحام آخر هو الاستاذ الشيخ محمد القاضي وضموه الى الاستاذ خيرت بك راضي ، ولم تقتنع المحكمة بالمستندات والشهود فرفضت الدعوى ولكنها أثبتت بنوة الولد والبنت

وعلمت الاسرة ان الاستاذ مرسى محمود سيستأنف الدعوى فطلبت منه الصلح او تعطيه عشرة آلاف جنيه ويتخلي عن التوكيل فأبي

واستؤنفت القضية امام المحكمة الشرعية الكبرى في القاهرة ، وجرت حوادث كانت فيها مصارعة الغني مع الفقر من أشد المعارك التي يصل فيها الأمر الى قبض النيابة على أحد الشهود وهو يأخذ الرشوة

وما زال الاستاذ مرسي محمود يقاوم تلك القوة الذهبية ولا سلاح له غير الثقة بنفسه والقدرة على المساجلة حتي اثبت الزوجية الشرعية وصحيح نسب دولت ومحمد ، فانتقلا من فقر مدقع الى ثروة ثمانية واربعين الف جنيه ، واصبحا من أولاد كبار الاعيان أصحاب الشرف العالي بعد ان كانا مجهولين من صعاليك الاسكندرية

فانظر الجزاء الذي ناله الاستاذ مرسي بعد ان رفض عشرة آلاف جنيه كان مستطيعا ان يأخذها ويتخلى عن الدعوى ويستريح ، وبعد ان تعب كل تلك المتاعب !

ادعى محمد ودولت انه لا يستحق اجره ، وانكرا فضله ، وابيا عليه حقه ، فرفع عليهما قضية يطالبهما فيها باتعابه !

وأعجب من هذا انهما يقولان انهما لم يأخذا من التركة غير ثمانية واربعين الف جنيه !

فكأن ثمانية واربعين الف جنيه قليل على فقيرين كانا لا يملكان ثمانية واربعين الف مليم ، ويطعنان في عقد الاتفاق على الاتعاب بأنهما كانا قاصرين ، وان امهما الوصية عليهما هي التى عقدته

وليس من شأننا الفصل في قضية الاتعاب ولكن من شأننا ان ننظر الى الاخلاق والنفوس وكيف ان الصعلكة تهبط بالضمائر الى نكران الجميل .

ويرى بعض الباحثين في طبيعة النفوس ان الناس سواء في غناهم وفقرهم ، ولكن الواقع يكذب هذه الفلسفة ، ويثبت ان الواجب على الرجل ان لا يتزوج من طبقة أحط من طبقته ، لان البيئة تؤثر في النفس تأثيراً لا يزول بالغنى الا كما تختفى اعضاء البدن الشوهاء تحت الثياب الجميلة

والابناء يرثون نفوس الامهات كما يرثون ما لهن ان كان لهن مال

وليس حديث رشوة الشهود — وقد ثبت في هذه القضية كما تقول المذكرة — مما يشرف الكبراء ، فالكبراء كالاصاغر يقدمون باموالهم على ما يدفع الفقر اليه الفقراء !

وبلادنا في حاجة الى تهذيب الخاصة كحاجتها الى تهذيب العامة ، لطف الله بنا ووقي بلادنا عواقب التربية التي تنتج أمثال هذه القضية التي ينكر الاشراف فيها نسب اولادهم ، وينكر أولادهم حق من يثبت لهم نسبهم

« ناقد »

انت تاجر كبير يجب أن تكون دفاترك وفواتيرك وبطاقتك من أجمل المطبوعات فاطبعها في
مطبعة الكشكول

سعد والهلباوي

زار الهلباوي بك سعد باشا ، وتحدثا طويلا ، وكان في اجتماعهما للذكرى أثر !

هذا خبر نشرته الصحف ، وجعلت الذكرى ثالثهما في الاجتماع ، والذكرى في مثل هذا الاجتماع جديرة بالذكر

فقد افترق هذان الشيخان الصديقان منذ زمن على خلاف عنيف ، ولهذا انصار ولهذا أنصار ، تخاصموا في غير عداوة ، وكان الخصام من أجل مصلحة البلاد ، ثم تصالحوا على مودة ، وجاء الصلح من أجل مصلحة البلاد ، وبين الخصام والصلح زمن مضى في التقاطع لو انه مضى في الاتفاق لنفع البلاد أجل نفع ، وأفادها أجل الفوائد

وسعد والهلباوي عظيمان نشآ نشأة واحدة ، وسارا في طريق واحد ، وتلازما تلازم الاخوين الى ان فرقهما حب البلاد كما جمعهما حب البلاد ، فما أعظم الخصومة وما أشرفها ، وما أشرف الصلح وما أعظمه

ولم تكن الذكرى عند اجتماعهما فقط ، فانها ذكرى كانت تلازمهما وهما مفترقان ، وكلاهما يحن الى الآخر ويهم بالسعي اليه فتدفعه الخصومة عنه ، فيتردد في صدره

أباعدتمونا ما اقل وفاءكم
فليس على انا نباعدكم ندم
ولكن وداً كان يا ليت لم يكن
تمر له ذكرى ويتبعها ألم

ولم يكن الوفاء قليلا ، ولم يكن الندم بعيداً ، ولكنها ثورة النفس من ألم القطيعة ، في موقف تقضي مصلحة البلاد فيه بان يتنافر الاوداء ، ويتباعد الاحباء ، وقد تظن الظنون ، وقد تجري الالسنة بما لا ترضاه القلوب !

نعم كان خصاما في غير عداوة ، وأشد الخصام خصام الاصدقاء غير المتعادين ، لانهم لا يختلفون لانفسهم ولكن للحق ، وكلا الفريقين يعمل له ، وليس من يخاصم لبلده كمن يخاصم لنفسه ، فقد ينزل المرء عما له لصاحبه ، وتطمئن الى ذلك نفسه ، وربما اغتبط به ، ومستحيل ان يغتبط بالنزول عما لبلده في سبيل صداقة أو مودة

وتنافر العظماء شديد ، لأن سببه عظيم ، غير الحطام ، وغير الجاه ، وغير ما يتخاصم له الناس من الشهوات

وماذا لسعد والهلباوي من المآرب يمشيان اليها من الخلاف على مثل الجمر ؟

شيخان جليلان قرت اعينهما بالجاه والشهرة وجليل الشأن ، ولهما من كبرة السن ما يزهدهما في الدنيا ، وحكمة تنأي بهما عما يثير النفوس ، وهما ابنا دار علم واحدة ، واخوا صحبة قديمة ، ولزيما عشرة ليست للاهل والولد !

فالله أعلم بما وجدا في الخلاف من ذكري وألم ، اذ يتمنى كلاهما لو يصالح الآخر ، ويرى الموانع ليست له بل لقومه فلا يتخطاها ، ويتباعد عن أخيه وانه لمحزون

وقد كان الخلاف بين الاحزاب ، وكانت مئات الرجال في خصومة للبلد لا لانفسهم ، وتصالحوا للبلد لا لانفسهم ، ولكن هذه الخواطر لم تخطر الا عند التقاء الهلباوي وسعد لان سعداً والهلباوي لهما من الصلة في طلب العلم والصحبة والاشتراك في العمل والمودة التي ليس مثلها لقريب من قريبه ولا لنسيب من نسيبه ولا لاخ من اخيه ، لهما من هذه الصلة ما ليس لصاحب وصاحبه .

تقابلا ، وتذاكرا فتذكرا ، فماذا كان في أول اجتماع بعد طول الافتراق من الذكرى ؟

كأني بالشيخين يتحدثان وصدراهما يريدان أن ينشقا من السرور والاغتباط ، لذكرى الازهر ، وذكرى المحاماة ، وذكرى الصداقة ، وذكرى الخصومة ، وذكري قيام الخصومة على اختلافهما في الرأي لمصلحة البلد وكلاهما يعلم اخلاص اخيه لتلك المصلحة

وذكري زمن قضته الاحزاب في نضال وشحناء وتقاطع لم يستفد منه غير اعداء الامة ! وهذه هي التي ترتعد منها الفرائص .

اختلفت الاحزاب وانقسمت الامة فرقا كل فرقة تعارك اختها والبلاد بين براثن الاسد البريطاني يأكل منها ويدوس ما لا يأكل

وتضرب انجلترا الوفد بالاحرار الدستوريين وتضرب الاحرار الدستوريين بالوفد وتثير التراب في وجوه هؤلاء وهؤلاء بالحزب الوطني وتجعلهما شقي رحي تطحن بها الحزب الوطني !

أليس ذلك مما تؤلم ذكراه ؟

نعم تذكر الشيخان هذا وهما يتحدثان أول حديث بعد الاتفاق ، وتذكرا الزمن الذي ضاع ولست اخطيء اذا قلت انهما بكيا أسفا على ذلك الزمن .

ولكنه زمن ضاع ولا سبيل الى رده ، ولا سبيل الى غير التعاون على خدمة الامة فيما بعده ، وليس لسعد وأصحاب سعد ولا للهلباوي واصحاب الهلباوي غير أن يجعلوا لمصر عوضاً عن زمن الخلاف بهذا الاتفاق

وانهم لعاملون ، يعملون لمداواة النفوس التي أفسدها الجدال وما كان فيه من انقسام الاشياع بسوء الظنون ، يعملون لان تعتقد الامة اخلاص الاحزاب المؤتلفة لمصر ، يعملون لانقاذ مصر مما هي فيه

فما أجمل اجتماع الشيخين الجليلين على ما فيه من ذكريات آلمتهما ، وما خلقا الا لان يتألما في سبيل دفع الآلام عن البلاد

أيها الشيخان نشارككما في الذكرى ، وفي السرور بالاتفاق ، بارك الله فيكما

شفاء امراض سن الخمسين
بواسطة الارتيروجين

تركيب الدكتور كارلس دي كودنبرج
المستخرج من كلية مونبلييه الطبية

مستحضر عجيب لتجمد الشرايين اتريز سكليروز واق وشاف لامراض القلب والدم والدورة الدموية والدوار والخفقان والنهجان والربو والاحتقانات المخيه والرئوية والسكتة القلبية والفالج والاورام والاستسقاء والزلال وانشحان البول في الدم وعدم الانتظام والارتعاش وضعف البصر والسمع والامراض العصبية والشيخوخة السابقة لاوانها. يباع في أشهر المخازن والاجزخانات

المستودع الوحيد والوكيل العام لمصر والسودان وفلسطين

مخازن ادوية جوليوتي

تليفون نمرة ١١٠٣ و ١٨٤٢
ص . ب نمرة ٩٣١

كريم كليو باترا

مفعوله اكيد لا يخيب أبداً لازالة النمش والبقع السوداء والبيضاء والحمراء على الوجه والجسم ولازالة حب الصبا والبثور المنتشرة على الجلد ثمن الحق ١٥ صاغ يطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

بعد حريق المعرض

سيدي الاستاذ صاحب الكشكول

يصدر عدد هـذا الاسبوع من جريدتكم والمعرض الزراعي الصناعي العام مفتح الابواب – ذلك المعرض الذي يود المصريون عن بكرة أبيهم أن يكون فاتحة خير لبلادهم العزيزة والذي يرجو أهل هذه البلاد أن يكون سبباً لرقي زراعتهم وتنشيط صناعتهم ونواة صالحة لاستقلال بلدهم الاقتصادي

وبالطبع لقـد ساءكم — كما ساء القاصي والداني — نبأ ذلك الحريق الهائل الذي أتي على معروضات قسم وزارة المعارف فأبادها . وقرأتم بالجرائد اليوميـة ماجاء في التحقيق من أن النار اشتعلت لاحتكاك الاسلاك الكهربائية. ثم طالعتم بجريدة السياسة الغراء نبأ ذلك الخطاب الذي أرسله اليها محامو الشركة المتعهدة للكهرباء في ذلك القسم يقولون فيه ان الحريق لم ينتج عن احتكاك الاسلاك المذكورة . ثم انطوت أوراق التحقيق على نتيجة يجهلها عامة الشعب المصري .

فهل لنا ان نفسر الأمر – ياسيدي – على أن هناك أيديا خفية أحرقت هذا القسم عمداً خصوصا اذا تصورنا ان الحريق لم يحدث إلا بعد احضار معظم المعروضات وقبل الميعاد الذي كان محدداً لفتح المعرض بايام قليلة . وذلك لكي لايتسع وقت العارضين — في هـذا القسم الهام — لاحضار بدل الاشياء التالفة وحتي يخفي عن الزائرين أن في مصر شيئاً اسمه صناعة وشيئاً اسمه فن . أو أن الأمر حدث قضاء وقدراً .

حقاً – ياسيدي – أن المسألة مشكلة والأمر محير فهل يمكنكم – بما فتح الله عليكم من فهم أو بما وصلت اليه معلوماتكم بصفتكم الصحفية – ان تنيروا اذهان قرائكم ولكم منهم الشكر ومن الله الاجر

مصر قارئ

الكشكول — خليها على الله

وكلاء للكشكول

مطلوب للكشكول وكلاء في مديريات القليوبية والمنوفية والبحيرة ومحافظتا السويس وبور سعيد، فمن آنس في نفسه الكفاءة ومقدرته على دفع تأمين نقدي، يخابر الادارة بشارع الدواوين بمصر رقم ١٠

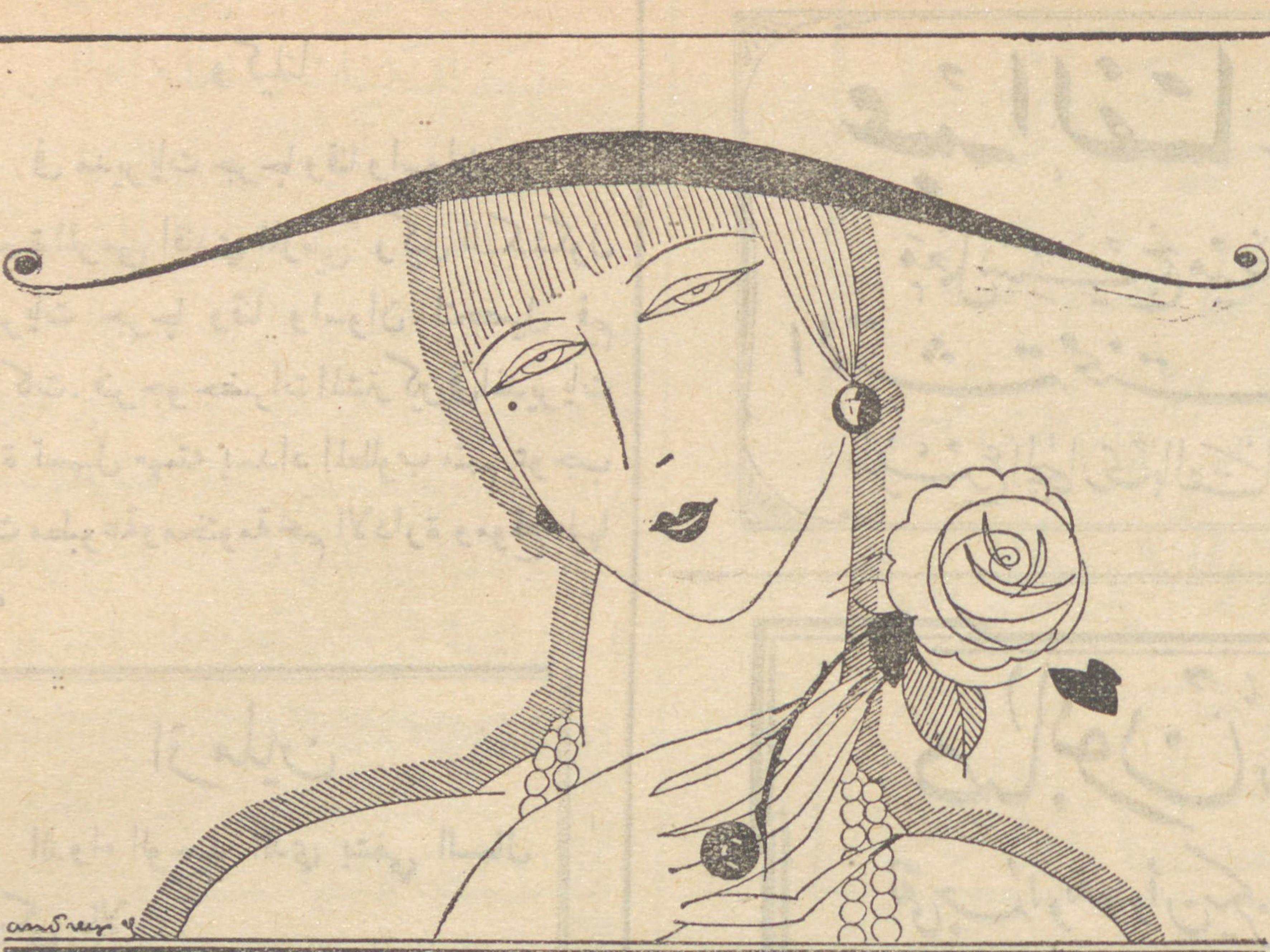

اطلبوا في كل مكان
روائح آخر موضه
تحضير فابريقة "جيلد فرير" في باريس
مايريده السيده
سيه كيه فام فيه
رائحتها منعشة
لوسيون واسانس وبودره
بورآترايمه
لوسيون واسانس وبودره
نيتيس
لوسيون واسانس وبودره
الروائح اسانس رار
عمبر وشيبر وفوجير واليا تروب وبنفسج وارنفل وياسمين وميجة
احدث اختراع
كابريس ديفلير
لوسيون واسانس وبودره

ادارة الكشكول

ترجو حضرات المتعاملين معها أن يجعلوا تحاويلهم على مكتب بوستة الدواوين بمصر

وكيلنا

فى مديريات جرجا وقنا واسوان

قام حضرة المرسي افندي المرسي وكيل الكشكول فى مديريات جرجا وقنا واسوان لتحصيل قيم الاشتراكات. فنرجو حضرات المشتركين فى المديريات المذكورة تسهيل مهمته بسداد المطلوب منهم بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الادارة وموقع عليها منا ومنه

ازملين

الدواء الوحيد الذي يشفي السعال الديكي حالا

قطرة سام

اعظم قطرة فى العالم

تباع في كل مكان والمستودع العمومي باسكندرية مخزن ادوية ميشل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦

مئات

الرجال الذين يستعملون حبوب افرول المقويه يجدونها أحسن ما وجد من نوعها — اطلبها من جميع محلات الادوية والمستودع العمومى صندوق البوستة ١٩٩٥ مصر

الشربة الاميركانية

من الفواكه والازهار

لذيذة الطعم جداً جداً تنظف الامعاء وتطرد العفونة بطريقة مدهشة جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا خلافها واحذروا التقليد ولاحظوا جيداً اسم معامل سالم خليفه وماركة المفتاحين المسجلة على كل زجاجة. تطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

مسحوق ابو الهول

مدهش فى مفعوله لاعدام البق والبراغيث والنمل والصراصير وسائر الحشرات. ثمن العلبة ٥ قروش صاغ يطلب من معامل سالم خليفه الكيماوية وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

يطلب الكشكول من حضرتى سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدا الجرائد الافرنجيا والعربية بمصر

عبد الفتاح اللوزي بك

معمل نسيج ميكانيكي بدمياط

اقمشة مختلفة للسيدات والرجال

الفرع التجاري بالقاهرة ٤٠ شارع قصر النيل

صابون سانلايت

نقي جداً وهو وإن يكن مصنوعاً لغسيل الثياب فاستعمله لغسيل الوجه والبدن لأنه مفيد جداً ولا تجد نظيراً لذلك فهو ليس كأنواع الصابون الأخرى التي تباع بأثمان بخسة ويضر نسيج الثياب فتبلى سريعاً أما صابون سانلايت استعماله: فائدة للأقمشة

١٠٠٠ جنيه ضمانة النقاوة

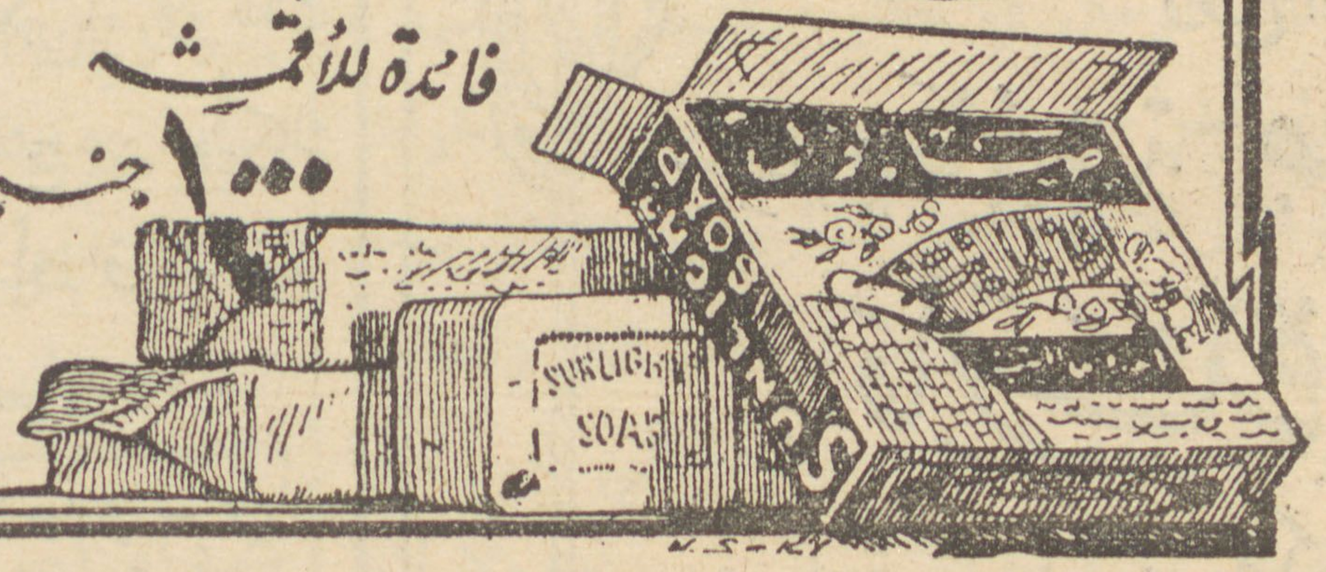

القطرة العجيبة هي افضل واقدم واعظم واشهر قطرة

لمكافحة أمراض العيون المزمنة على اختلاف أنواعها

جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا خلافها وأحذروا التقليد ولاحظوا جيداً اسم معامل سالم خليفة وماركة المفتاحين المسجلة على كل زجاجة

القطرة العجيبة أفضل قطرة فى الدنيا مجهزة لامراض البلاد الحارة

نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي وهي عجيبة فى مفعولها لشفاء أمراض العين المزمنة كالحبيبات وزيادة اللحمية واحتقان الجفون والاحمرار والالتهابات الملتحمة والنقطة الحديثة والغشاوة وغماشة العين ونزول الدموع وضعف النظر تقي من الكتركتا ثمن الزجاجة ٥ قروش صاغ تطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

عجائب القرن العشرين

اذا فقدتك الشيخوخة أو المرض أو الافراط فى قواك الحيوية وصارت اعضاؤك غير قادرة على تأدية وظيفتها التناسلية فعليك ان تتعاطى

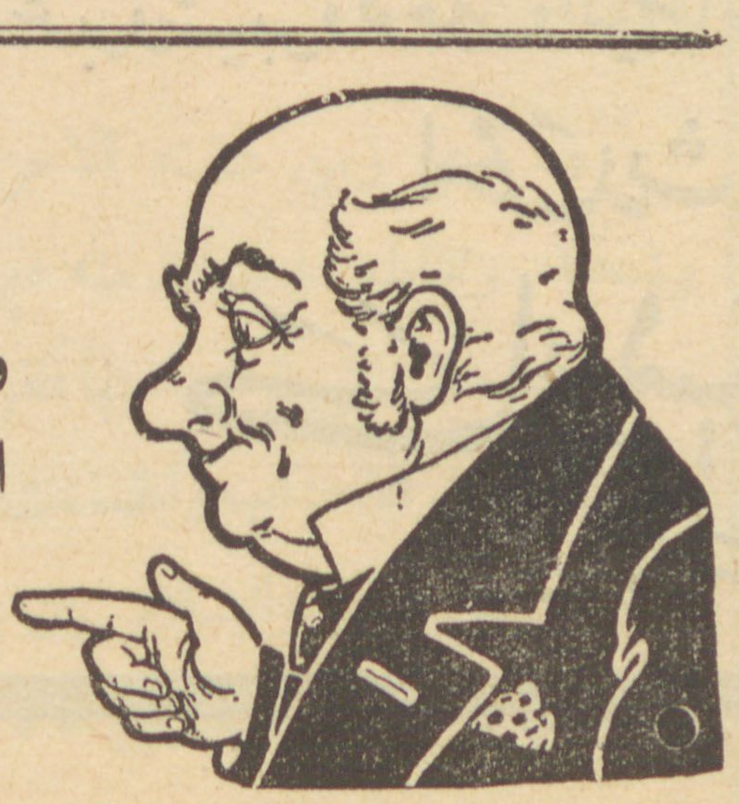

حبوب نوبل

فتجدد قواك من دفعة الى أخرى بسرعة عجيبة وتعوض مافقدته من الافراط وتوجد في جميع الاجزخانات المصرية الشهيرة وترسل الكراسة التفسيرية مجاناً وخالصة أجرة البريد لكل من يطلبها من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر

مستودع حبوب نوبل بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

سجاير العنبرول

ملكة المكيفات وسلطانة المجالس

أفخر سجاير عنبرية في الدنيا

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر أصناف الدخان التركي ممزوجاً بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها — تباع في مخازن الدخان المهمة في جميع أنحاء القطر المصري

الكتاب النفيس يجب أن يطبع طبعاً متقناً فاطبعوا كتبكم في

مطبعة الكشكول

حبوب الحياة للدكتور روس

أشهر علاج في سائر انحاء العالم لسائر امراض المعدة والكبد والامعاء

في كل حنجور اربعون حبة تباع في كل الصيدليات

تطلب عينات هذه الحبوب المفيدة من وكالة الدكتور روس
صندوق البوستة نمرة ١٣٥٨ بالاسكندرية ومركز الشركة فى نيويورك بأمريكا

الوكلاء العموميون : برولمان وشركاه الكهربائيين الفرع المصري التابع لشركة سيمنس بشارع المغربي بمصر

يا نصيب

مرخص به من الحكومة المصرية ومضمون من بلدية الاسكندرية ومخصص دخله لبناء الملعب الرياضي الجديد لمدينة الاسكندرية المخصص لاول ألعاب أفريقيا لسنة ١٩٢٧

النمرة الرابحة

١ نمرة تربح ٥٠٠٠ جنيه

١ نمرة تربح ٢٠٠٠ جنيه — ١ نمرة تربح ١٠٠٠ جنيه — ٢ نمرتان كل منهما ٥٠٠ جنيه

١٠ نمر تربح كل منها ١٠٠ جنيه — ٤٠ نمرة تربح كل منها ٥٠ جنيه — ٤٠٠ نمرة تربح كل منها ٢٠ جنيه

ومن مزايا هذا اليانصيب : أن نسبة النمر الرابحة هي ١ من ١٣١

وكل نمرة مقسمة الى خمسة أجزاء ثمن كل منها ٢٠ قرشاً وتباع النمر في البنوك الشهيرة وفروعها وفي جميع مكاتب البوسته المصرية

وزير خارجية انكلترا والمندوب السامي

المستر تشمبرلن — وكمان تحلف براس اللورد بركنهيد ان ده اللي قدرت تعمله ، والله باين انك حتبطط لنا فى يوم اللى حررتناه فى سنة . . .